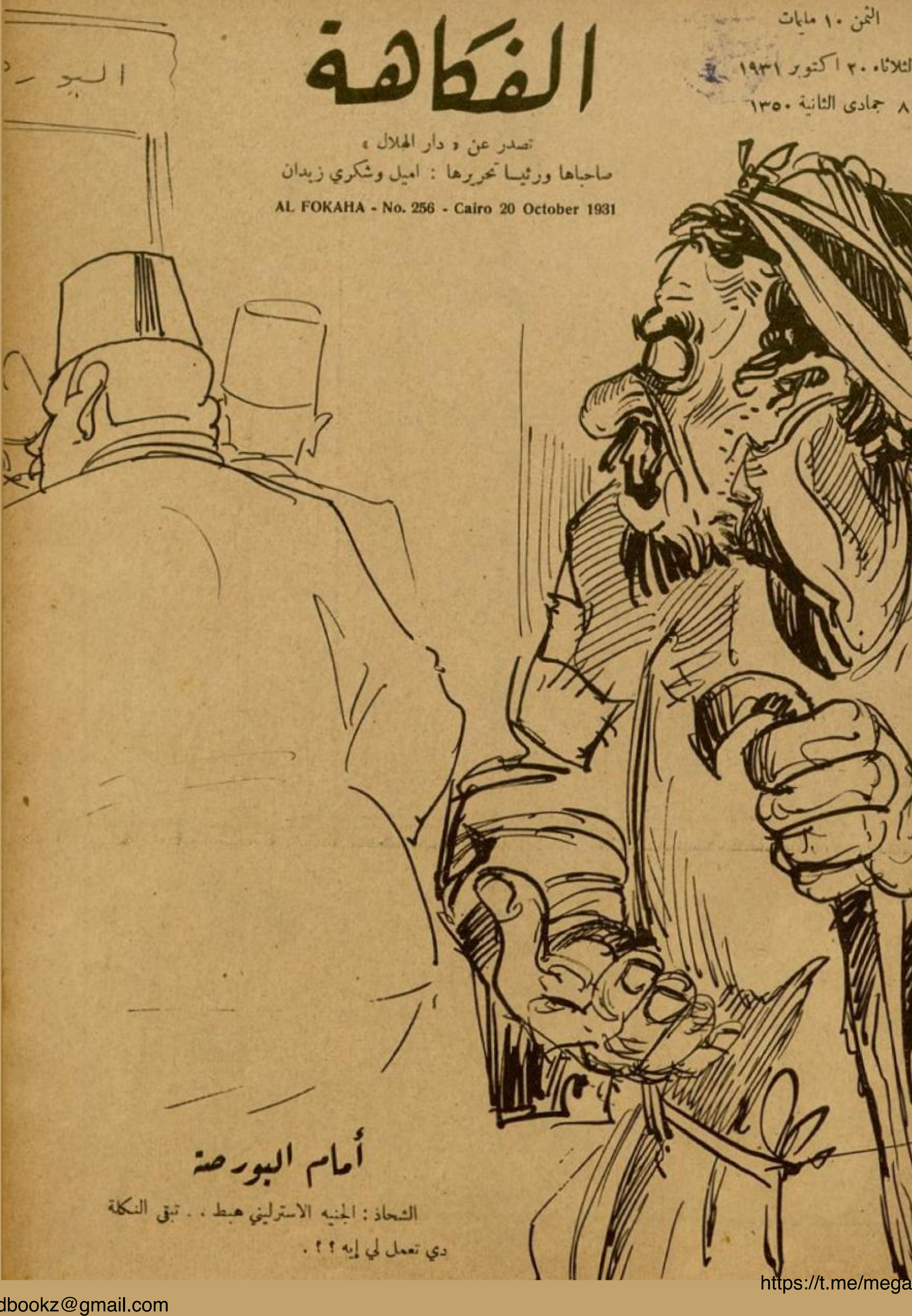
العدد ٢٥٦
الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ٢٠ اكتوبر ١٩٣١
٨ جمادى الثانية ١٣٥٠

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان
AL FOKAHA - No. 256 - Cairo 20 October 1931



أمام البورصة

الشحاذ : الجنيه الاسترليني هبط . . تبق النكلة دي تعمل لي إيه ؟ ؟ .

ودن من طين



الصديق : ابن عمك اطرش منك
الاطرش : بتقول ايه ؟
الصديق : بقول ان
ابن عمك اطرش منك
الاطرش : مش سامع ، بتقول ايه ؟
الصديق : بقول انك اطرش من ابن عمك

العدد ٢٥٦
الثلاثاء ٢٠ اكتوبر ١٩٣١
٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان

عنوان المكاتبة
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣

صراحة مؤلمة . .

الأب — أنا لا احترم مطلقاً هذا الشاب الذي يصادقك ويرافقك إلى السينما . .

الابنة — العجيبة . . انه هو أيضاً يبادلك نفس الشعور . !!

معقول جداً . . !

الشاب — سيدي . . يكون لي الشرف إذا وافقت على زواجي من ابنتك . .

الأب — ولكن أنت الآن في العشرين من عمرك ، بينما تكبرك هي بثلاث سنوات، لهذا أنصحك بالانتظار عشر سنوات أخرى حتى تصبح أنت اكبر منها بسبع سنوات فتتناسب سنكما في الزواج . !!

عنده حق . . !

المعلمة — قل لي يا نعيم . . ما هي القطة ؟

الطفل (دهشاً) — يا سلام يا آبله . . حضرتك عمرك ما شفتيش قطة . ! ؟

معضلة لا تحل . . !

أحد المارة — لماذا تبكي يا شاطر . ؟

الصبي — لأني وجدت قطعة ذات خمسة قروش . .

— ألهذا تبكي . .

— بالتأكيد . . فاذا أعطيتها لأمي سيضربني أبي ! وإذا أخذتها انا سيضربني الاثنان ، ويؤلمني اكثر أن اتركها في الطريق . !!

تنزيل الاسعار . . !

الأب — كنت تقولين انك لن تتزوجي من رجل يقل ايراده عن ثلاثين جنيهاً في الشهر . . فلماذا قبلت إذاً الزواج من صاحبك هذا وإيراده عشرون فقط . !؟

الابنة — اضطررت بالنسبة للحالة الحاضرة الى تنزيل ثلاثين في المائة من طلبي السابق . . !!

عاقلة . . !

السيدة — ماذا تريدين ترك خدمتنا يا فاطمة ؟

الخادمة — لأني تعينت في مستشفى المجاذيب . !

السيدة — وهل تفضلين الخدمة في مستشفى المجاذيب عن البقاء في منزلنا . ؟

الخادمة — زي بعضها يا ستي . . بس هناك الماهية زيادة كمان . . !!

في روضة الاطفال

المعلمة — وانت يا فريد . . متى تحب المدرسة ، في أي الاوقات تحب المدرسة حباً شديداً . . ؟

الطفل — حين تمنحنا الاجازة . !!

يزداد المرض . .

الأم — ألم تذكري لزوجك انني حاضرة لتمضية بضعة أيام عندكم . ؟

الابنة — لم أجرؤ على اخباره بذلك لانه كان مريضاً في الايام الاخيرة . !!

الاختناق المالي

الأم (باكية) — ابننا سيموت باختناق مالي . . !

الأب (ضاحكا) — كلام فارغ . . فهو لا يعرف شيئاً عن الاموال لانه في الثانية من عمره . .

الأم — ولكنه بلع قرش تعريفة . !!

الاوتوماتيكي ! ..

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

« مصر » أم العجائب حقيقة . . .

تقدمت في كل شيء : في الكيمياء وفي الكهرباء وفي اللاسلكي . واقتنت الأساطيل من بوارج ومدرعات وتانكات وغواصات وملكت ناصية الجو فازدحم بالطيارات والمناطيد . فلم يبق لديها حاجة إلى الضروريات ففكرت في الكماليات . .

وبدأت « بالأوتوماتيكي » ؟ ! . . .

***

حدثت ثورة « الانقلاب الأوتوماتيكي » فكانت الضحايا عدداً وآلات وعاملات مسكينات . لكن كل هذا فداء زهيدا في سبيل الفن ! . . . ولكن أحد الخبثاء يقول إن هناك ضحايا آخرين وهم الجيش الجرار من الخدم والحشم والاهالي الذين لا يقرأون ولا يكتبون . والذين يكونون الاغلبية الساحقة من الامة . والذين يحدقون في عدة « الاوتوماتيكي » الجديدة وكأنهم يحدقون في طلاسم ورموز الأحرف الهيروغليفية . فهم قد حيل بينهم وبين التليفون : إما إلى الابد . وإما الى أن يتعلموا . .

***

ويقول هذا الخبيث بجانب هذا إن ذلك الانقلاب لم يكن ليتم بهذه السرعة وبهذه الكفاءة وبهذا الحزم لو لم تكن هناك مصلحة مادية للفاوريقات الانكليزية لأن العدد الاوتوماتيكية ان هي الا عدد بريطانية ! ؟

***

ليكن كل هذا فقد تكون هذه الحكاية الهائلة من أولها لآخرها مجاملة انجلو ـ مصرية . فيها نفع عظيم للقضية المصرية . والطلبات والاماني القومية ! ! !

وما علينا الا أن نتكل على الله ونرضى بالقضاء والقدر وأنفنا راغم . ولندرس



التطور الاجتماعي على أساس الواقع والأمر لله ...

* * *

كل ما أرجوه أن يضطر غير المتعلمين تحت ضغط الحاجة لاستعمال التليفون «الاوتوماتيكي» أن يتعلموا ولو فن الأعداد. واستعمال الأعداد ...

وهذه نتيجة عملية قهرية لابد منها فهو نوع من التعليم والسلام وأحسن من «بلاش» واذا عمم التليفون الاوتوماتيكي في الارياف فسوف تكون الفائدة أعم وان كان من المحتم حدوث اضطراب مضحك في إرسال الاشارات والتبليغ عن الحوادث إلا أن هذا الاضطراب سوف ينتهي في زمن قريب او بعيد حسب ذكاء واستعداد الخفراء ومشايخ الخفر والعمد ! ...

* * *

ومدة التمرين في البيوت على استعمال الاوتوماتيكي ستكون مدة قاسية جداً على المصلحة وعلى سيئي الحظ من المشتركين المطلوبين خطأ . وستترى الشكاوى ولا يكون العلاج إلا الصبر على البلوى حتى تنتهي مدة التمرين على خير إن شاء الله ! ..

* * *

وهناك عنصر اجتماعي آخر كان يستعمل بحذر في العهد القديم وسيستعمل باسراف في العهد الجديد ..

هناك طائفة رقيعة خليعة من الناس لا هم لهم إلا استعمال التليفون للتسلية وللمعاكسة وللمشاغبة والوقاحة بعض الاحيان ..

هؤلاء كانوا يخجلون نوعاً ما من رقابة العاملة وكانوا يخافون نوعاً ما من مصلحة التليفون

أما اليوم وقد جعل الاوتوماتيكي المخابرة مباشرة وبلا واسطة فستنشط الطائفة الرقيعة الخليعة أيما نشاط وستكثر المضايقات التليفونية، فهل عند المصلحة دواء لهذا الداء..

لا أستطيع الجزم من الناحية الفنية ويا ويل العائلات من المضايقات إن لم يكن هناك علاج ! ..

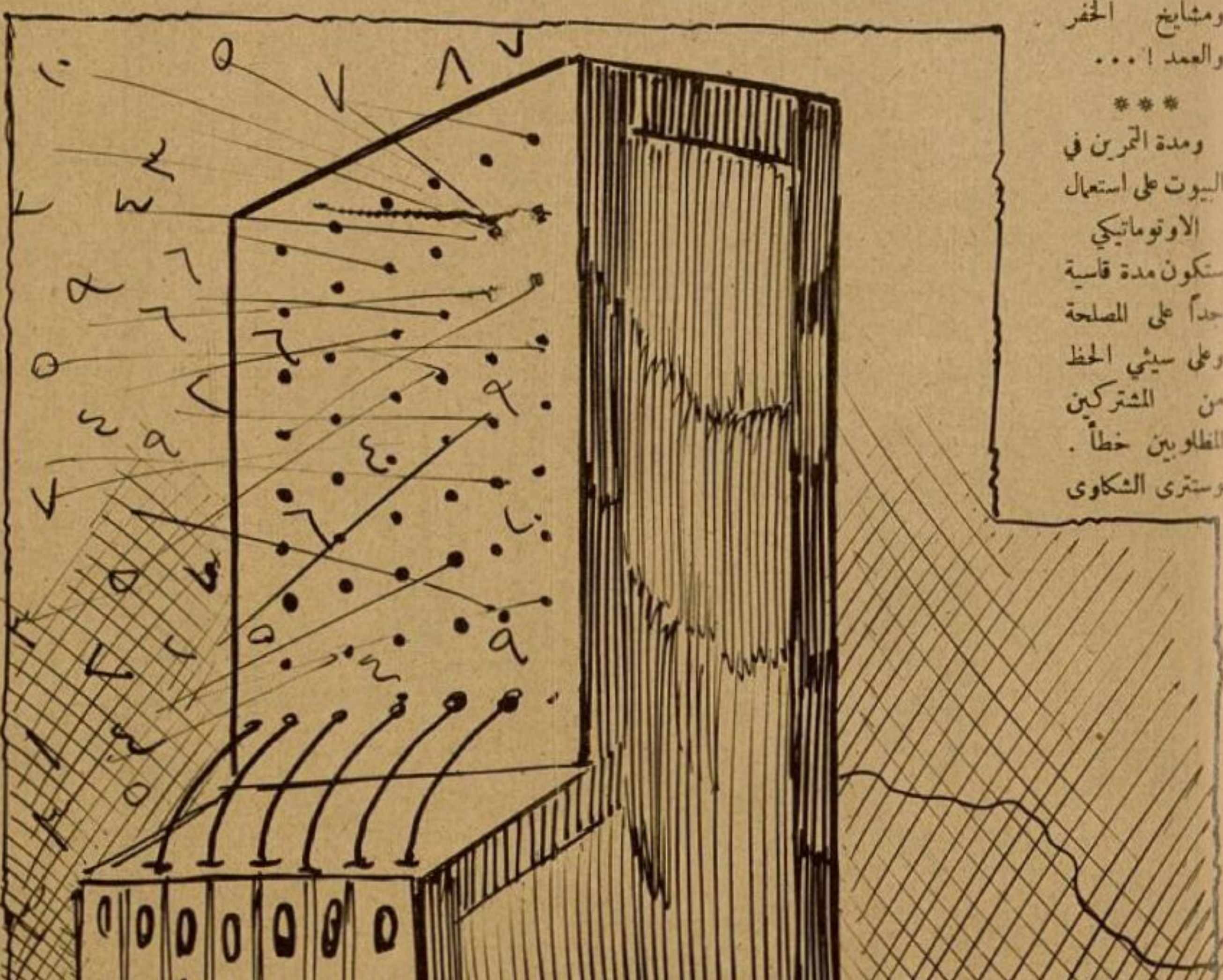
* * *

بقي علينا واجب يجب أن نقرره وهو ان الاوتوماتيكي قد نجح بالفعل وأن الفرق هائل بين النظام القديم والنظام الحديث .

وإن كان يعز علينا اننا فقدنا مؤانسة العاملات الرقيقات الظريفات أصلح الله لهن الاحوال

فكري أباظة

المحامي



رجل شهم

علي

— ياستي فضك ! . بلاشهامة بلا يحزنون بقى رده تصدقي ان الدنيا فيها حاجه اسمها شهامه ولا شرف ولا كلام فارغ من ده ؟ ادي حاجات راحت عليها وبطلت من يوم ما اخترعوا الاتومبيلات والطيارات والجاز باند والشعر المقصوص . . هو عاد حد دلوقت يهتم بأمر غيره والا يفكر الا في نفسه ؟؟ . والله يابنتي الواحد دلوقت مايخطيش خطوه واحده ، ولا يقولش كلمه واحده الا اذا كان فيها منفعه لذاته . أما المروءه والشهامه وحاجات الروايات القصص دي . . بيه . . دي شيء انتهى وانتهت أيامه ! ! . . »

كان القبرصلي باشا منطلقاً في حديثه وهو لايترك لالفت هانم فرصه لأن ترد عليه أو تقطع تيار كلماته . وقد روعه منها أنها قالت له في أثناء الحديث أنها تعتقد أن العالم لم يخل من اناس ذوي شهامه ومروءه لم تدنسهم ماديات الحياة . ومازالت نفوسهم سامية ملؤها الاخلاق الكريمة وروح الوفاء والتضحية

وقد صمت أخيراً ليشعل سيجارته التي مازالت في يده وانتهزت الفت هانم هذه الفرصة فقالت في سكون : « لا أصدق ما تقول »

وحملق اليها القبرصلى باشا وقال : « تراهنيني ؟ . . »

أجابت : « أراهنك . . . من عشره جنيه لعشره جنيه »

وقال القبرصلي باشا : « وأنا قبلت رهانك . . أما اشوف . . وريني كده رجل شهم مروءتلي وأنا أدفع لك عشره جنيه عن طيبة خاطر . وعندك مهله شهرين »

وخيل لالفت هانم أنها تسرعت في الرهان فقالت : « وبس ازاي اثبت لك »

أجابها : « عندك الكريره بتاعتك . . أهي بنت حلوه . قطقطه كل واحد ما يتأخرش عن مساعدتها . . لكن هاتي لي راجل كده يساعدها لله وأنا أعترف بان الدنيا مليانه مروءه لحبة عينها »

أجابت : « فكره ! »

ولكن لم تكد تخرج من منزل القبرصلي باشا حتى غيرت فكرها وقررت أن تبحث هي بنفسها عن رجل ذى مروءة

***

كانت الفت كريمة شوقي باشا فتاة تنطبق عليها كلمة « سبور » باوسع معانيها . فقد أطلق لها والدها حرية التصرف بحياتها كما تشاء ومنحها حرية واسعة فكانت مثال الفتاة العصرية التي لاتتقيد بأي قيد اجتماعي والتى تندفع مع المدنية الى اقصى حدودها ولكن لايجب أن نغمطها حقها أو نترك القاريء يظن فيها سوءاً ولا بد لنا من أن نذكر أنها كانت على الرغم من اختلاطها بالرجال وغشيانها الحفلات العامة والمراقص والمجتمعات ومصادقتها لعدد وافر من شبان الطبقة الراقية مثال العفة والطهارة والكمال وقد ذهبت في عصر ذلك اليوم لزيارة منزل القبرصلي باشا فلم تجد زوجته ولا ولده في المنزل بل وجدته بمفرده فجلست تجاذبه



أطراف الحديث وقد تشعبت بهما أبوابه حتى انتهى الى ذلك الرهان الفذ

***

وفي ليلة باردة هبت فيها لوافح الهواء قاسية شديدة وتدفق المطر بغزارة كأنه يهوي من افواه القرب كان شارع التوفيقية خاليا من المارة الا من شبح نحيف واقف تحت مصباح من مصابيح الطريق

وكان ذلك الشبح فتاة تلبس ملابس فقيرة بسيطة يسترها معطف خفيف من قماش رخيص لايكاد يقيها لفحات الهواء القاسية وقد امسكت بيدها منديلا تجفف به دموعها بين حين وحين وكان كل ما فيها يدعو للرحمة والاشفاق

وظهر في الشارع رجل يسير مسرعا وقد القى نظرة غير عابئة على تلك الفتاة الواقفة تحت المصباح ، ثم صاح صيحة اعجاب عندما رأى وجهها الجميل الفاتن في ضوء المصباح وتردد هنيهة ثم اقترب منها وقال وفي صوته رنة فضول اكثر مما فيه رنة إشفاق : « مالك . بتعيطي ليه ؟ . . »

ونظرت الفتاة اليه نظرة أسى فظهر وجهها الجميل في ابهى معاني ملاحته وقالت: «ما معاياش فلوس . وماليش بيت يتاويني وماليش حد أبداً في الدنيا ! »

ثم أجهشت بالبكاء

وقال الرجل : « ما تزعليش . هوني على نفسك »

ثم أخرج من جيبه ريالا فضيا وقال لها : « اديني الريال ده اذا اديتيني بوسه »

ودهش الرجل اذ رأى الفتاة المنكودة تغرق في الضحك وتقول : « اعوذ بالله !. دي مش مروه . .دي تجاره !. »

وقال الرجل وقد بدأت الشكوك تساوره : «قصدك إيه . . ده إسمه شغل . . خدي وهاتي . . »

فاجابت : « أشكرك . ما نيش محتاجه لرجل بتاع شغل »

ثم أعرضت عنه مبتعدة عنه ولكن الرجل قال بفظاظة : «لا بد لي من البوسه . . »

وادركت الفتاة للمرة الأولى أن الرجل تحت سلطان الخمر وشعرت بانفاسه تهب عليها وملؤها الكحول ولم تمر ثانية حتى كان الرجل يحتاطها بذراعيه ويهم بتقبيلها وهي تبعد وجهها ولكنه يزداد جذبا لها حتى خارت قواها بين يديه

وفي تلك اللحظة وقد اقشعر جسدها اشمئزازاً وغيظاً سمعت صوت لطمة قوية ثم رأت الرجل يفلتها من ذراعيه ويهوى إلى الأرض وهو يئن ألماً ويتدحرج في الطين والوحل

ورفعت الفتاة نظرها فرأت فتى نحيف الجسم طويل القامة يرتدي ثيابا افرنجية نظيفة ولكنه عاري الرأس ينظر إلى الرجل الساقط أمامه وهو مطبق الشفتين عزما

ووقف الرجل يترنح فقال له الفتى : « يلزمك قلم تاني ؟ . . »

ولكن الرجل اكتفى بهذه الصفعة وانطلق في سبيله مسرعاً

والتفت الفتى إلى الفتاة وعلى فمه ابتسامة لطيفة وقال : « ما يلزموش قلم تاني »

وما كاد الضوء يسقط على وجه الفتاة ويتبين الفتى تقاطيعه حتى تبدلت حالته وزالت عن وجهه دلائل السخرية والمزاح وحلت محلها علامات الشفقة العميقة وقال لها بلطف : « تحبي أوصلك لحد بيتك ؟ »

فأجابت وهي تضحك وتبكي : « مش ممكن . . لأني ماليش بيت ! »

وحملق اليها الفتى هنيهة كأنه يجمع أفكاره ثم بدت عليه دلائل العزم النهائي وقال : « لكن مش ممكن انك تفضلي هنا . .تعالي »

وقبل أن تتكلم أو تمتنع قبض على ذراعها بلطف ثم أسرع بها في شارع مجاور حتى وصل الى منزل أدخلها فيه وقال وهو ينفض المطر عن ثيابه . أنا ساكن هنا . . في أوده على السطح اقرب للهواء النقي



وللسماء الصافية. ودلوقت لازم تطلعي معايا تاكلي لك لقمه وتدفي من البرد.. ماتخافيش تأكدى انك في أمان »

وكان في السطح بابان وقف الفتى أمام باب منهما وأخذ يبحث في جيوبه عن المفتاح ورأت الفتاة على باب الحجرة بطاقة كتب فيها « علي إسماعيل »

وعثر على المفتاح ففتح الباب وادخل الفتاة إلى حجرة واسعة عارية الأرض ليس فيها من الأثاث إلا مائدة ومقعد كبير عليه بطانية ووسادة .

وأشعل الفتى النور وأحضر للفتاة من احد أدراج المكتب قطعة من الجبن وقليلا من الخبز ثم أشعل وابور سبرتو على المائدة وأخذ يهيء لها قدحا من الشاي

وقال : « انا متأسف جداً اللي مش حاقدر اقدم لك غيرده..بس اليومين دول الحاله مش ولابد.. باشتغل في كتابة مقالات للمجلات ويظهر ان حالة المجلات اليومين دول ربنا عالم بها مش هاين عليهم يدفعوا تمن المقالات إلا بطلوع الروح »

وقالت الفتاة : « انما يعني ماسألتنيش عن اسمي وعن حكايتي وعن . . »

وقاطعها بلطف فقال: «أوه . . ماليش حق اني اتطفل عليك واتدخل في شؤونك لكن إذا كنت تحبي تقولي لي ، طبعاً . . »

قالت : « المسألة بسيطة جداً . حكايتي حكايه عاديه . أنا يتيمه . . باشتغل علشان أعيش .. وكنت باشتغل خدامه في بيت جماعه اغنيا . ولكن ابنهم كان بيغازلني ويضايقني .. وبعدين الست الكبيره شافته وهو بيعاكسني فطردوني من البيت .. ومن يومها مش لاقيه لي شغله تانيه .. »

وسألها : « ومين الجماعه دول »

أجابت : « بيت .. بيت القبرصلي باشا اللي ساكنين في الزمالك . . تعرفهم .. »

ولم يجبها ولكنها لحظت ان عينيه ضاقتا وان شفتيه ارتجفتا كما حدث عند ما لطم الرجل الذي اعتدى عليها . . ولكنه ما لبث ان هدأ وقال : « مش حاجه . الواحد ياما بيقاسي في الدنيا . . وكل شيء مسيره يتصلح . . انما دلوقت افتكر انك تعبانه وعاوزه ترتاحي . استني أما أصلح لك الفرش . واهو عندك المفتاح في الباب تقفليه عليكي . وانا حانام في حته تانيه »

وأخذت الفتاة تراقبه وهو يهيء لها السكنة فلحظت ان البدلة التي يلبسها نظيفة حسنة التفصيل غالية القماش لا تتناسب مع مظاهر فقره

وكأنه أدرك مايجول في خاطرها فقال:

« أظنك عاجبك بدلتي دي . دي البدله اللي بالبسها اما أوروح أقابل أصحاب المجلات »

وضحكت وقالت : « بقى دي بدلة الأعياد والمواسم »

أجابها ضاحكا : « ومقابلة الحكام ! »

وبعد ان هيأ لها الفراش تناول من فوق الشماعة معطفاً قديماً ممزقاً ونبهها الى المفتاح في الباب ثم هم بالخروج

وسألته : « وواخد البالطو ده معاك ليه ؟ »

أجابها : « علشان الجدع صاحبي اللي حاروح أنام عنده حاله على قده ويمكن ما الاقيش عنده غطا زياده ابقى اتغطى بالبالطو . . »

ثم ضحك وقال : «تصبحي على خير !»

وخرج وأغلق الباب خلفه

ولبثت الفتاة في الفراش نصف ساعة مستغرقة في التفكير . وعلى حين فجأة خطر في ذهنها خاطر فجائي فقامت متسللة الى الباب وفتحته بخفة ونظرت . . فرأت علي اسماعيل ملتفاً في معطفه القديم وراقداً على بلاط السطح وقد توسد ذراعه واستغرق في الرقاد !

* * *

وفي الصباح طرق باب الحجرة وفتحته الفتاة فدخل الفتى يحمل معطفه وهومشرق الوجه ضاحك الثغر وأخذ يقلب في محتويات الحجرة حتى أخرج منشفة وصابونة وقال لها : « الحنفيه في طرف السطح . تاني باب على اليمين »

ولما عادت بعد غسيل وجهها لم تجد اسماعيل في الحجرة ولكنها رأت النار مشتعلة وعليها قدر مملوءة بالماء وبحثت عن طعام في الحجرة كلها فلم تجد كسرة خبز واحدة . وبعد هنيهة سمعت وقع أقدام ثم دخل اسماعيل وهو يصفر مغنياً ولم يكن يلبس « بدلة المواسم والاعياد ومقابلة الحكام » . وإنما كان يرتدي بدلة قديمة ملوثة بنقط الحبر . وكان يحمل لفافات ضخمة بين ذراعيه

وقال صائحاً بابتهاج : « آدي زبده وبيض وحلوى وفطير وجبنه وفاكهة وبن . أناح اموت من الجوع . وانت طبعاً جعانه كمان »

وكانت الفتاة عند ما بحثت في الحجرة عن طعام لم تجد أثراً للبدلة الجديدة . وعند ذلك أدركت من أين جاء إسماعيل بثمن الطعام ! . .

وتناول الاثنان طعامهما ضاحكين مازحين مبتهجين ولما انتهى الطعام أخبرته بأنها ذاهبة لتبحث عن عمل

وقال لها وهو يلبسها معطفها «ولكنك نسيت تقولي لي على اسمك »

أجابته : « اسمي الفت . الفت حسين . أما انت فأنا عارفة اسمك . . علي اسماعيل . اشكرك جداً جداً على حسن ضيافتك ومش عارفه ارد لك جميلك ازاي »

فقال : « بأنك تيجي تزوريني من حين لحين . أنا في الحقيقه وحيد . ماليش صاحب ابداً . . واحب اعرف احوالك من وقت لوقت »

وفي مساء ذلك اليوم أرسلت اليه خطاباً تخبره فيه بأن الحظ ساعدها وانها وجدت وظيفة في منزل شوقي باشا بصفة وصيفة لابنته الفت هانم وقد سرها ان اسم سيدتها مثل اسمها . وذكرت في خطابها انها مطلقة الحرية بعدظهر كل يوم وسوف تحضر لزيارته عصر الغد

وفي عصر اليوم التالي ذهبت لزيارته ولكنها وجدت باب حجرته مغلقاً ولم تجده وانتظرته طويلا فلم يحضر فعادت ادراجها

***

أقامت الفت هانم شوقي في مساء ذلك اليوم حفلة ساهرة في منزلها وكان بين المدعوين القبرصلي باشا وحرمه وولده امين بك . ولكن امين بك لم يحضر مع والديه ودهشت الفت لذلك وسألت الباشا عنه فأجابها : « امين مش ح يقدر يجي الليله . نايم في البيت ووشه مربط . لانه امبارح بالليل واحد اعتدى عليه من غير سبب وضربه ضرب جامد »

وصاحت الفت وقد كانت تميل كثيراً لأمين بك : « الوحش المجرم . مين ده . وإيه اصل المسأله ؟ » .

وضحك القبرصلي باشا وقال : « والله المسأله مبهمه مش مفهومه . . ولا بد ما حد عرض الجدع ده على امين . . وتفصيل الحكايه انه امبارح بعد العشا واحد جه يسأل على امين وبعت له الكارت بتاعه . ولما امين شاف الكارت استغرب لانه ما يعرفش صاحبه ولا عمره سمع باسمه وعلى كل حال خرج يشوفه عاوزه ليه . واول ما الجدع شافه وقال له :

— انت ابن القبرصلي باشا ؟

« قام امين قال له :

— ايوه حضرتك عاوز حاجه

« وفي الحال هجم عليه الجدع ده ونزل فيه ضرب وتلطيش لما ورم له وشه وبهدله تمام وماسابوش إلا لما الخدامين والعسكر اتلموا عليه وجرجروه على القسم

« واعجب حاجه انه والعسكر عمالين يجروا فيه قال لامين :

« أهو ده درس يعلمك ان خدامين أمك ماهماش لعبه في ايدك . وانهم عندهم شرف وكرامه زيك »

والغريبه اني مش قادر أفهم معنى الكلام ده .. ولا أنا عارف ايه سر المسألة. ولقيت الكارت اللي بعته لامين ومش فاهم معنى المكتوب فيه

ثم اعطى البطاقة لالفت فقرأت فيها اسم على اسماعيل وتحته بالقلم الرصاص : « يرجو مقابلتك من خصوص الفت حسين »

وذهلت الفت ولبثت صامتة. واستطرد القبرصلي باشا يقول : « وطبعاً الكارت ده بتاعه . ولما سألوه في البوليس عن سبب اعتدائه قال لهم أن شكل أمين مش عاجبه »

ولم تطق الفت أن تسمع فوق ما سمعت وقد روعها أن تكون القصة الخيالية التي روتها لاسماعيل سبباً في اقتياده الى السجن

***

حكم على اسماعيل بالسجن خمسة عشر يوما ولما أفرج عنه دهش اذ رأى الفت واقفة تنتظره على باب السجن وقد ارتدت ثوبا نظيفاً بسيطاً وذهب الاثنان فتناولا طعام الافطار معاً



ونمت صداقتهما بعد ذلك وأصبحت الفت تذهب في كل مساء لزيارة اسماعيل في حجرته وفي كل ليلة جمعة يذهبان الى السينما وقد اصبح الاثنان أسعد المخلوقات قاطبة..

وفي ذات يوم تسلم اسماعيل خطابا من رئيس تحرير احدى الجرائد اليومية الكبيرة يطلب مقابلته لامر هام

ولما ذهب اسماعيل لمقابلته عرض عليه رئيس التحرير أن يشتغل بالتحرير في الجريدة بمرتب قدره أربعون جنيها شهريا . وهو مرتب لم يكن يحلم به اسماعيل ولم يكن يحسب أن في العالم بأسره صحافيا يمنح مثله وزاد في ذهوله أن الجريدة دفعت له مرتب شهر مقدما ! !

ولما عاد الى منزله والدنيا لا تسعه من فرط اغتباطه وجد خطابا من الفت تخبره بان سيدتها و اسرتها رحلوا عن مصر في رحلة قصيرة وأنها تود منه ان يزورها في المنزل

وذهب اسماعيل الى سراي شوقي باشا وذهل اذ رأى ذلك القصر الفخم وخدمه العديدين وسلالمه الرخامية الكبيرة وقاعاته الواسعة ومفروشاته الثمينة المدهشة

وقابله أحد الخدم وأخبره انه يرجو مقابلة الفت حسين فادخله الى حجرة واسعة ثمينة الفراش غالية الرياش وهناك رأى الفت في ثوب بسيط انيق فاخبرها بتعيينه محررا بمرتب كبير وهو يكاد يطير فرحا

وتظاهرت بالدهشة والفرح كأنها لم تكن تعرف ذلك الخبر ولم تكن هي التي سعت لتحقيقه ثم قالت وفي عينيها ابتسامة خبيثة : « لازم بقى نحتفل بالخبر المهم ده . . اسمع . . تعالى نعمل قال انا من الجماعه الارستقراطيه بالقوي . انت الصحفي المستور وانا بنت الباشا العظيم . . . إيه رأيك . . استنى . . . »

ثم غابت عنه وعادت بعد نصف ساعة فلم يكد يعرفها فقد صففت شعرها بأناقة مدهشة وارتدت ثوبا فخما ثمينا لا يقل ثمنه عن مئات الجنيهات . . اخذته بلا شك بين فساتين سيدتها

وصاح اسماعيل مدهوشا : « انت مدهشة . . مدهشة عظيمة . . فتانة . . ملاك . . . وانا احبك . . . احبك . . . أعبدك . . . »

وقالت له : « اسمع . افرض اني مش البنت اللي انت فاكرها . . وافرض اني بس كنت باتظاهر باني بنت خدامه فقيره وفي الحقيقه اني غنيه كبيره . . . . برده تحبني ؟ »

أجابها ضاحكا : « لو كنت شحاته . . أو ملكه . . برده احبك . . واعبدك . . وما اطلبش من الدنيا غيرك »

وقرعت جرسا فدخل أغا اسود اللون طويل القامة وانحنى امامها باحترام فقالت له :

« حضر الشاي ياسرور اغا »

وانحنى ثانيا وقال : « حاضر ياست هانم »

وصاح اسماعيل مدهوشا : « ياخبرزي بمضه . . بقى انت الفت شوقي ! »

وضحكت وقالت : « الفت حسين برده . . . »

وقال ضاحكا : « ومش ناويه تغيري اسمك مره ثالثه »

وقالت بخبث وابتسام : « يمكن ! »

قال : « وتسمي نفسك ايه ؟ »

واطرقت ببصرها للارض وقالت : « قول انت بقى »

قال وهو يضمها بين ذراعيه ويقبلها للمرة الاولى : « الفت اسماعيل ! ! . . » .

امر

الامتيازات

التي تقدمها مجلات الهلال لقرائها الكرام

رجاء واعتذار لحضرات القراء

ان إقبال القراء على الامتيازات التى أعلنا عنها قد جعل من الصعب على الادارة السرعة في تلبية الطلبات التي انهالت عليها من كل حدب

لهذا السبب فاننا نرجو من حضرات الذين قدموا الينا طلباتهم سواء للاشتراك أو للحصول على كتب أن يمهلونا قليلا وأن يكونوا واثقين من أن طلباتهم هي تحت التنفيذ وستنال كل عنايتنا

وكذلك نلفت النظر إلى الشروط التي وضعناها وإلى ضرورة اتباعها جميعا وإلا أهمل الطلب . وبهذه المناسبة نقول مع الاسف انه تصلنا كثير من الطلبات التي نضطر لاهمالها لسبب إهمال أصحابها لشروط الامتياز

الصفح جميـــل !!

الرمه عامت ع الميــه   خدها التيــار
واللي ما يطهر بغسـيله   يطهر بالنــار

داكل شيء تبنيـه لازم   تعمل له أساس
ما تاكلش لقمه من نهشك   أعراض النـاس

واللي مفيش عنـده عقيده   صاحب أغراض
وكل مغـرض ما لهوش   الا الاعـراض

مـير لسانك رح يسكت   والحقـد يدوم
ان كنت ظالم أحسن لك   تصبـح مظلوم

دا اللي يكون أصله مخسع   دا ما لهش دوام
أقل شيء يمحيـه خالص   ويولي قـوام

من جمعتين والا تلاته   انا قلت كلام
أنا كنت شايفه ف ساعتها   مربوط وتمـام

أنا قلت لك اياك تعمل   ف حيـاتك خير
واسرق كمان واسلب وانهب   من مال الغير

قلت الكلام ده ونشرته   وندمت عليـه
معلوم ندمت عليه خالص   قول لي عشان ايه

عشان عملته بمناسـبة   واد ندل جبـان
خدمتـه مـدة وبفضلي   أصبح إنسان

ونهار ما علمته ينشن   ويصيب أهـداف
وقف قصادي يحـاربني   وفاكرني ح اخاف

قمت التقيت ان الاحسن   ترك المعـروف
وأعيش مع الناس بنداله   أو بالمتـلوف

ورجعت قلت يا واد طيب   ذنب النـاس ايه
دا ذنب واحـد آخذ به   كل النـاس ليه

ورجعت قلت اعمل طيب   وارميه ف البير
ان ضاع من الدنيا . ثوابه   ف الآخره كبير

وطلعت برضه انا الفايز   وانا المشـكور
وكسبت درس يخليني   دايماً منصور

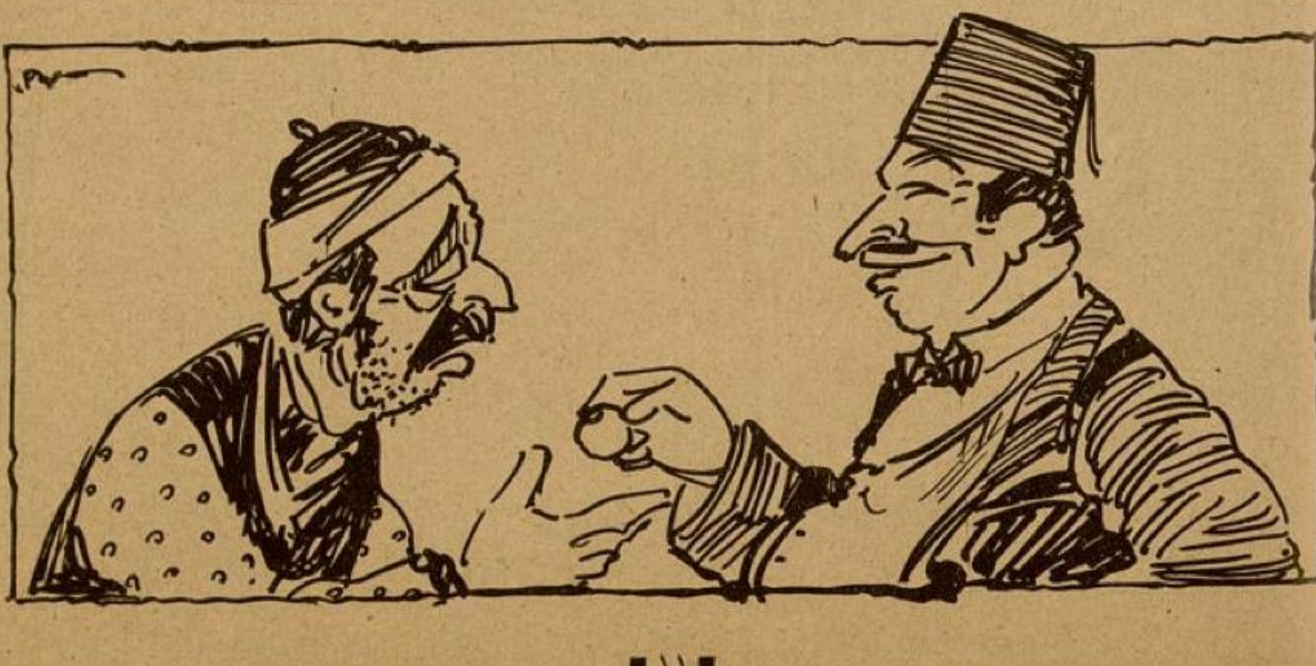
يا للي انت عايش ف الدنيـا   ادرسهـا تمـام
ما تخليليش همك فيهـا   تاكل وتنـام

ادرسهـا طيب تكسبها   وتعيش مسرور
واعمل مبرات بثوابهـا   تفضـل مستور

وان حد عاب فيك أو أنكر   لك أي جميـل
انسى الأذى واصفح عنه   والصفح جميـل

ما في شيء ح ناخده من الدنيا   إلا المعـروف
اسمع كلام اللي مجرب   دا كلام موصوف

أبو بثينة





علامات الهوس

١ ـ ان تصفر في الطريق او في النادى

٢ ـ ان تطقطق باصابعك وانت جالس مع الناس

٣ ـ ان تتكلم قبل ان يتم المتكلم كلامه

٤ ـ ان تسال متحدثين عما يتحدثان فيه

٥ ـ ان تفتح مراسلات غيرك لغير غرض

٦ ـ ان تزور صديقك او قريبك بعد الساعة الثامنة مساء

٧ ـ ان تقرض اظافرك امام غيرك

٨ ـ ان تذكر اشياء تشمئز منها النفوس اثناء الطعام

٩ ـ ان تتكلم عن اسرار الناس

١٠ ـ ان ترفض الدعوة الى البنك

فى الاملاء

ماهو الوضع الصحيح في إملاء الكلمات الآتية

وهل الصحيح الكتابة باللام أو بالميم في كل لفظ ؟

بطرمان	أم	برطمان ؟
جنزبيل	»	زنجبيل
سنامكي	»	سلامكي
جمبري	»	جنبري
بنزيم	»	بنزين
ابزين	»	ابزيم
فنجان	»	فنجال
برتقان	»	برتقال
لبه	»	لمضه
كسبره	»	كزبره
كزارونا	»	كسارونا

عيوب القاهرة

الذباب ، ثم الصراصير ، ثم الفيران ، ثم باعة أوراق اليانصيب

اقوال العظماء

الجبن يعدي كما يعدي التيفوس فارسلوا الجبناء الى مستشفى الحميات

عنترة

لاتثق بمن لايستقر على حال فانه كالجنيه الاسترليني

السموءل

تكلم مع الجهلاء تعد من العلماء وتكلم مع العلماء تر أنك من الجهلاء

واحد صاحبنا

شيء من التاريخ

الصابىء الذى رثاه الصاحب بن عباد هو ابو اسحاق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الحراني ، كان من أكتب أهل زمانه يضارع الصاحب بن عباد في متانة الاسلوب والتصرف في الكلام وابتكار المعاني عاصر المطيع لله العباسي ، وقلده عز الدولة بختيار الديلمي ديوان الرسائل فلما مات عز الدولة قبض عليه عضد الدولة وسجنه فبقي في السجن الى أن أطلقه صمصام الدولة ، وكان متشدداً في دين الصابئة أبى أن يسلم ولو قلدوه الوزارة وكان في أول عهده مبخراً في مصلحة الصحة . ثم بائع ورق يانصيب ، ونبغ في الأدب فجأة على أثر أكلة فول مدمس وله مؤلفات اشهرها التاجي في أخبار بني بويه وكتاب الزناتي خليفة وابو زيد الهلالى وهو أول من قال شرم برم حالي غلبان

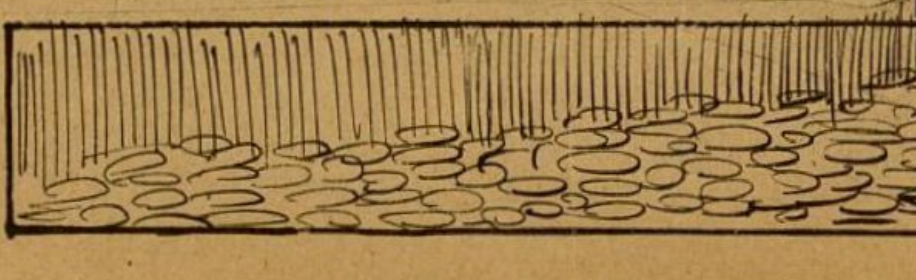


المشهورات

قال ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاندلسي :

سل في الظلام أخاك البدر عن سهري ... تدري النجوم ولا يدري الورى خبرى
أبيت أسكر في البارات منتقلا ... من عند بني الى اسطاورو الى تودرى
حتى أخيل اني مالك جبلا ... من الجنيهات ذات الرن عالحجر (١)
وليس لى شغلة أو مورد أبداً ... الا الاونطاء في الروليت والبوكر (٢)
ورب صاحب أطيان له عزب ... في الريف والمال في الابناك في الحضر (٣)
أوهمته انني باشا فصدقني ... فلا يفارقني بالليل في سهر
اسكرته سكرة مالت به ولوت ... لسانه ورمته زائغ البصر
كأنما هو مجنون ألاطفه ... حتى استقر ولم يهتج ولم يثر
وكنت أحضرت أوراقاً مجهزة ... أمضى عليها بلا وعي ولا حذر
صكوك دين وشيكات لاقبضها ... م البنك للصرف بين الكاس والوتر
وكم سواه بتزويري وغفلته ... أوقعت أمواله كالهز في الشجر (٤)
ويا ما امثالى موجودون قد كثروا ... في الازبكياء ينسابون كالمطر
فيا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... الى البوليس اللي ماشي يجر في الخضري
فقلت ماذا جنى قالوا جنايته ... مزاحم لطريق الناس والبقر
فاحتل وزور وكن لصاً ولا حرج ... وعاود الخطف مرات وتو جذر (٥)
ولا تزاحم طريقاً فالشويش يرى ... هذا هو الجرم بين الرز والسكشري

شاعر الفكاهة

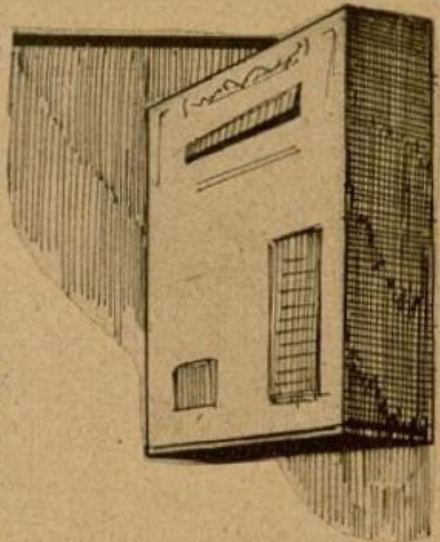



(١) قوله ذات الرن عالحجر يعني الجنيه الاسترليني لسقوط سعره
(٢) الاونطة في الروليت والبوكر أن يلعب الاونطجي على حساب البنك مأجوراً ليغش المقامرين
(٣) الابناك البنوك (٤) تهز الشجرة يسقط عليك الجميز وتهز المغفل تسقط عليك الفلوس
(٥) Together

الرّسالة المستعجلة

على

مسكينة مصلحة البريد . . . !!



نجمتي اللامعة . .

تركتك مساء الأمس يا حياتي متوعكة المزاج ، ويعلم الله وحده وتقدرين انت كم كنت اتألم لألمك وكيف كان صدري يتمزق وأوتار قلبي تتقطع ، كلما رأيتك تسعلين لهذا البرد الخفيف الطارىء ينزل بك ، فدتك روحي يا حبة العين وحشاشة القلب . !

لم أكن اتوقع مطلقاً حين كنت معك اي شيء مما فاجأني بعد تركك فقد وجدت في منزلي برقية مستعجلة يستحثني فيها ابي على السفر إلى اسكندرية في نفس الليلة ، لأمر مستعجل جداً لم يذكره وكان يريدني ان ارحل من مصر في قطار الليل لأصل في الفجر . .

قرأت هذه البرقية بعد فوات الوقت ، اذ اضطررت بعد مغادرة منزلكم العامر للذهاب إلى الحاتي لتناول العشاء ، وهناك وجدت جمعاً من اصحابي ، ظللنا نتحدث معاً حتى اوشك الليل ان ينتصف ، وحين وصلت البيت وجدت البرقية موضوعة على وسادتي حيث تعمد خادمي وضعها حتى لا تفوتني مطالعتها قبل النوم . .

تملكتني ثورة الجنون حين طالعتها ، وحرت في تصريف الامر إذ كانت مكاتب التلغراف قد أقفلت وقطار الليل قام فوقفت ذاهلا لا ادري ماذا افعل ولا كيف استطيع تبين الحالة ومعرفة سر هذا التعجيل في طلب سفري المفاجىء ، حتى انني فكرت في القيام بالسيارة إلى اسكندرية لعلني اصل قبيل الفجر مع القطار ، ولكني عدت فعدلت عن هذا التهوش خوف ان اضل الطريق في ظلمة الليل ويدفعني التسرع في القيادة الى وقوع ما لا تحمد عقباه . .

امضيت الليل أتقلب على ألسنة اللهب ، وكنت اود في كل لحظة ان اجيء اطرق بابك لاطمئن على صحتك اولا ولاخبرك بأمر هذا السفر ، ولكني لم أشأ ازعاجك بزيارتي الثقيلة المفاجئة بعد منتصف الليل . .

اخيراً جداً . . وبعد ليلة ظالمة مظلمة ، بزغ الفجر فسارعت اعد حقيبتي وانا مهتاج الاعصاب ثائر النفس لا ادري كيف ارحل وابتعد دون ان اطمئن عليك ، كنت اريد ان احضر اليك في الساعة السادسة صباحاً ، ولكني عدت فخشيت انتقاد والدتك ، حتى ضاقت بي الحيل وازف الوقت . فجريت اسرع للحاق قطار رابيد الصباح الذي يبرح مصر في الساعة السادسة والدقيقة ٤٥

زيزي يا معبودتي ، انا الآن كالمجنون اكتب اليك هذه الكلمات في القطار نفسه وقد تجاوزنا منذ دقائق محطة طنطا ، اكتبه اليك على عجل بينما القطار ينهب الارض بسرعة فائقة ، ولهذا ترين الخط مهتزاً غير متناسق الكلمات ، حتى اذا وصلت الى اسكندرية بعثته اليك في البريد المستعجل ليصلك بعد ظهر اليوم في موعد زيارتي ، فتعلمين سبب تخلفي عن الحضور أولا ولتسارعي بارسال كلمة في بريد المساء تصلني صباح الغد ، فتطمئنيني فيها عن حالتك . .

زيزي . انا شديد الأنزعاج والاضطراب لتركك على هذه الحال ، وان كنت اعلم تماما انك بخير وان هذا البرد الخفيف الطارىء نتيجة استحمامك بالماء الساخن وتعريض نفسك للهواء . ومع ذلك اريد والح بكل ما اوتيت من حول وقوة ، ان تكتبي الي بمجرد اطلاعك على هذه الرسالة ولو كلمة قصيرة تخبريني فيها عن حالتك تماما

زيزي . . هاهو القطار يجتاز كوبري كفر الزيات وهاهي طلائع مديرية البحيرة تبدو للعين . . ! ما اجمل المنظر وابهجه ونسائم الصباح تهب عليلة تحمل في تضاعيفها نسمات مياه النيل الدافقة . . . !

. . . .

زيزي يا معبودتي . . القطار يسابق الريح وينهب الارض نهباً وقد تجاوزنا دمنهور منذ اكثر من نصف ساعة ، وهاهي رائحة البحر المنعشة تمتزج بالهواء . .

أوه . . لا شيء يروق لي بتاتاً ، كل شيء يضايقني ويثيرني ، فأنا لا أدري كيف أستطيع احتمال عدم رؤيتك هذا المساء ، ولا أدري كيف سأحتمل انتظار رسالتك حتى صباح الغد ، وأخشى ما أخشاه ألا تصارحيني بالحقيقة ، حقيقة حالتك التي تشغلني عن كل شيء سواها . .

زيزي يا حياتي ، زيزي يا معبودتي ، بحق حبي لك وحبك لي ، اكتبي لي الحقيقة بتمامها ، صفي لي حالتك تماماً ، وهل للزكام أو السعال أي أثر باق بعد العلاج والتحفظات التي فعلتها . . ؟

زيزي . . هاهي مساكن « الرمل » تظهر عن كثب وقد تجاوزنا « اللاحة » . لذا سأختم رسالتي الآن لألقيها في محطة « سيدي جابر » ومنها أستقل سيارة إلى منزلنا . .

زيزي . . أوشكنا ان نصل . . يجب

ان تكتبي الليلة .. في بريد هذا المساء .. رسالة مطولة تخبريني فيها عن حالتك تماماً كما هي ..

(يا أصدقائي القراء .. الخط هنا مضطرب جداً وغير واضح ، فاعذروني إذا أهملت نقل بعض الكلمات فذلك لعدم استطاعتي ولا استطاعة أي مخلوق ـ ولا كاتبها نفسه !! ـ فك رموزها وطلاسمها لكتابتها باستعجال شديد .. !!)

ها هي سيدي جابر ..

زيزي .. احترسي جداً .. البرد ..

حافظي .. نفسك .. جداً جداً ..

اكتبي بسرعة .. المساء ..

زيزي .. اكتبي .. حياتي .. كلها .. البرد .. الزكام ..

•

وصلنا ..

منتظر .. ولهفة زائدين .. الغد ..

زيزي .. زيزي .. زيزي ..

تحياتي للجميع .. والف .. أطبعها على .. الورديتين .. رسالتك .. رسالتك .. صباحاً .. بسرعة ..

الف قبلة أخرى على الحساب ..

محبك : « لطفي »

***

— يا زيزي .. زيزي انت فين يا ختي ..؟!

— (من الداخل) أنا هنا يا نينه .. بالبس هدومي واعمل التواليت أحسن « فوفو » زمانه جاي دلوقت .. !

— تعالي أوام ياختي شوفي الجواب ده منين ..

— جواب إيه يا نينه ..؟

— أبصر يابنتي .. جابيه واحد راكب بسكليت من اللي بيطقطقوا بالأوي ..

— (تخرج مسرعة نصف عارية) جواب .. جواب من مين يا ترى .. ؟

— خدي شوفيه ياختي ..

— (تخطفه بسرعة !) الله .. ده جواب مستعجل يا نينه .. وباسمي أنا كمان ..

— باسمك انت .. ومستعجل كمان .. يا واقعه بيضه .. الحقي يا بنتي شوفي فيه إيه .. أحسن والنبي قلبي سقط في رجلي .. !

(تقتربان جداً من بعضهما ، بينما زيزي تفضه مضطربة خائفة .. !)

— شوفي .. والله قلبي كان حاسس يا نينه انه من « فوفو » ..

— من « فوفو » .. !؟ ليه يا ختي كفالله الشر .. جواب ايه المستعجل ده كمان ..؟!

— (تجلس مبتسمة لتقرأه) والله يا نينه جواب طويل خالص ..

— طيب اقريه بالأوي يا ختي خليني اسمع .. إلهي يتم جوازكم على خير يا بنتي يازيزي .. أحسن والنبي كلام الناس كتير .. والقر عمره ما ينتهي .. !

(تصرخ فجأة بشدة) : نينه .. نينه .
(باكية) آه يا نينه الحقيني ياما ..

اهىء . اهىء . اهىء . !

— تقطعي أمك ياختي . بتعيطي ليه .. الله .. مالك يا زيزي .. زيزي ..

— (باكية) اهىء .. اهىء .. اهىء

— (صارخة) انطقي امال .. بيقول ايه في الجواب .. مش تقولي ..

— ده .. اهىء .. سافر .. اهىء .. اسكندرية اهىء اهىء ..!!

— (تخبط صدرها بيدها . !) يا د... المصيبة السوده .. سافر اسكندريه . !

— (باكية !) اهىء .. أيوه .. اهىء سافر .. الخاين .. اهىء .. من غير .. اهىء ما يشوفني .. اهىء اهىء ..!!

— سافرليه ياروح أمك .. مش تقري الجواب امال .. !!

— اهىء .. كلي بارتعش .. اهىء . مش قادره اقراه .. !

— ايه .. يكون الحال ما عجبوش !؟ يا مصيبتنا السوده ياختي (تبكي) اهىء .. شفتي ياختي قر الناس عمل ايه .. شفتي اهىء ياختي القال والقيل . اهىء . عملوا ايه . ! ياخسارتك يا فوفو .. يامصيبة بنتي من بعدك ياخويا ..!! ياخسارة شبابك وجمالك يا عريس بنتي ياخويا .. !!

— اهىء اهىء . استني يا نينه اهىء .. ما تصوتيش بالأوي . قبل ما اقراه . !

— تقري ايه ياعين امك

اهىء . اهىء



وتهبي ايـه . . ! هي الحكايه بدها اهئ، قرايه . .! الجواب المستعجل اهئ، . . معناه خراب مستعجل . ! !

—(تستعيد هدوءها) نينه . . استني يا نينه . . ماتصوتيش وتلمي علينا الجيران ده باين جواب كويس . . !

— كويس ايه اهئ، اهئ، . . ومزفت ايه . . لو كان كويس كان اهئ، اهئ، سافر اسكندريه ليه . . اهئ، اهئ، . . والنبي الجواب يبان اهئ، من عنوانه . . ! !

— (تستعيد هدوءها اكثر وتقرأ بصوت مرتفع !) الله . . ده كله مكتوب بالنحوي يا نينه . . !

— ياختي امال . . نحوي إيه وهباب إيه . انت حتتعبي روحك اهئ، في قرايته كان . . ؟

— أمال أعمل إيـه . . ؟ (تستمر في القراءة)

— يا شيخه اهئ، قطيعه وتعالي نلطم اهئ، ونصوت سوى اهئ، على بختـك المايل . . !

— الله . . والنبي ده حلو أوي الجواب يا نينه . . استني لما نشوف . . !

— صحيح والنبي حلو هاها هاي . ! ؟

— ايوه اضحكي يا نينه . . اضحكي أوي ده حلو زي السكر . . ! (تستمر في القراءة !)

— أمال سافر وبعته مستعجل ليه . . ؟ يعني كان لازم يسافر اسكندريه ويبعته من هنـــاك عشان يبأى جواب رسمي بحق وحقيق . . ؟

— (ضاحكة) الله يجازيك يا نينه . .

— والله . . ما هو حاكم فلوسه كتير . وآل لك ياواد سافر عشان تبعته رسمي في البوسته . . !

— والنبي تسمعي يانينه بلاش عبط . .

— صحيح والنبي كويس . . ؟ طب ما تقولي كاتب إيه . . !

— يعني إيه يانينه « حشاشة القلب » ! ؟

— أنا عارفـه ياختي . . مالها حشاشة القلب دي كان . . ؟

— اصله كاتبها في الجواب . .

— دي لازم واصفهـــا لك عشان الكحه . . ! يمكن تلاقيها عند العطار زي « حشيشة الدينار » والا « حشيشة الجمل » والا حاجه . . !

— (ضاحكة) ياختي يا نينـه والنبي كلامه كله حـلو زي الشربات . . بس يا خساره ان ما كنش بالنحوى . . حاكم فيه حاجات كتيره مش فهماها . . .

— ياختي اللي مش فهماه سيبيه . . بس قولي إيه اللي فهمتيه . . ؟

— ده يا روح زيزى سافر بالعجـل النهارده الصبح اكمن أبوه بعت له . .

— ويا ترى المنهوب بعت يطلبه ليه . !

— وحياتك ولا أنا فاهمه بعت له ليه . . أصل فوفو كتب الجواب ده وهو مسافر في القطر . .

— أمال ياختي يقول إيه في الجواب الكبير أوي ده ان كان ما قالش سافر ليه . . ؟

— أصله يا نينه زعلان خالص للسفر ده ومتوغوش أوي على صحتي ، وعايزني أكتب له حالا جواب أطمنه فيه عن البرد والكحة حاكم امبارح كحيت شويه وهو هنا . . .

— اسم الله عليك . . وهو انت فيك حاجه . . دانت الحمد لله زى الحصان . . !

— أهو أبصر . . . مش عارفه ليـه امبارح كحيت شويه وهو هنا ، قام زعل واتألم خالص وفضـل يتحايل علي لغاية ما أخذت قرص اسبرين وشوية صبغة يود وفنجان شاي و . .

— (ضاحكة) طبعاً يحق لك تتدلعي وتسوقي دلالك عليه . .

— لكن يا نينه . . . جواب إيه اللي عايزني أكتبه له دلوقت . .

— وماله ياختي . . اكتبي طمنيه وقولي له ان صحتك معدن ، واسأليه إيه الحكايه دي المستعجلة اللي أبوه طلبـه عشانهـا ، واسأليه كان يرجع إمتى بالسلامة . . ! ؟

— آي والنبي . . لازم أكتب الحاجات دي كلها . . بس ياخساره يا نينه . . ما أعرفش أكتب نحوي زي ما بيكتب هو . . .

— يا ستي هو لازم تكتبي زي ما بيكتب . . ؟

— لأ . . . طبعاً مش ضروري . . . ما هو سبق شاف كتابتي وخطي وعجبوه خالص . .

— طيب عال . . . اكتبي له بأى جواب أوام ياختي أحسن ينشغل عليك . . ياالله أوام أحسن يتوغوش زياده . . !

— حالا أهه . . رايحه أكتب . . !

* * *

— (وهي تستعد للكتابة) إلا يانينه . . المذكر بتاع « نجمه » يبأى إيه . . ! ؟

— مذكر « نجمه » ده إيه كان ياختي . . ؟

— أصله كاتب بيقول لي « نجمتي اللامعة » . . !

— وحياتك ماني عارفه . . وهي النجوم كان فيها مذكر ومؤنث أنا عمري يا ختي ما درست علم الفلك ده . . ! !

— أقول لك يا نينه رايحه اكتب له « قمري اللامع » . .

— يسلم فمك . . . والنبي كويس أوي . . !

(تمزق الورقة بعد ان تكتب « قمري اللامع » . . !)

— قطعتيها ليه . . ما كانت كويسه . !

— لأ . . أصلي مش عايزاه يتمرع علي . . !

— يتمرع ازاي ياختي . . ؟

— طبعاً . . ليه هو يقول لي « نجمتي » وأنا اقول له « قمري » . . ! ده القمر أحسن وأكبر ألف مره من النجمه . . !

— أمال تكتبي له إيه . . ؟

— (صارخة) آه افتكرت . . اكتب

كوكبي اللامع أحسن . . أهو الكوكب مذكر نجمه تمام . . ! !

— عليك نور . . برضك كده . . الكوكب يأبى الافندي بتاع النجمه . . ! !

(تمزق الورقة بعد أن تكتب « كوكبي اللامع » . . . !)

— قطعتيها ليه دي رخره . . ؟ هو الكوكب كان اكبر من النجمة زي القمر ؟

— لأ . . . أصلي مش عايزه اكتب « اللامع » أحسن يقول اني غشيت من الجواب بتاعه . . ! !

— وإيه يعني لما تغشي منه كله . . . وهو يعني شافك وانت بتنقليها . . ! ؟

— تعرفي يا نينه يعني ايه بالنحوي كلة « اللي بيبرق » . . . أصلي عايزه أقول له « كوكبي اللي بيبرق » . . . !

— طيب ما تكتبي كده . . هو حد حايشك . . . !

— بس « اللي بيبرق » دي مش نحوي أوي . . .

— ياستي سيبك . . هو يعني عارفك سيبويه والا نفطويه . . اكتبي والسلام . .

— (ضاحكة) البراق . . البراق . . آديني افتكرت معناها بالنحوي . . ! !

(تمزق الورقة بعد أن تكتب « كوكبي البراق » . . !)

— دهده . . وقطعتي دي رخره ليه كان . . مش تكتبي بأى الجواب أحسن الوقت يروح . . ! ؟

— أصل الريشة تخينه أوي . والخط مش عاجبني . . !

(تمزق ورقة أخرى . . !)

— دهده . . ودي قطعتيها ليه . . !

— أصل الكتابة نقعت يا نينة والحبر باين قديم مش كويس . . لما ابعت الخدام يشتري أوام ازازة حبر . . !

(ترسل الخادم لشراء زجاجة الحبر . !)

***

بعد ساعة أخرى

زيزي : شوفي يا ختي الواد . . . راح اشترى ازازة حبر كوبيه . . !

الأم : طب وماله . . مش حبر والسلام . . يا شيخه بلاش دلع بأى واكتبي الجواب أحسن الوقت يروح . . !

(تبدأ الكتابة . . ! !)

— والنبي يا نينه الحبر الكوبيه ده بايخ أوي . . أنا دايما اكتب بالحبر الاسود . . وغير كده



ده بينقع كان . . !

(تمزق الورقة . . . !)

— عجبيه . . طيب اكتبي له الجواب بالقلم الرصاص . . !

— يادي الندامه . . دي تبأى شتيمة يانينه . . وهو يصح واحده عروسه تكتب لعريسها جواب بالرصاص . . . ! ؟

— أمال يعني أعمل لك ايه بس . . !

— لأ . . . انا رايحه ارجع الواد بالازازه دى عشان يبدلها بواحده لونها اسود . . !

— اعرفي شغلك . . . حاكم انا ما احبش الدلع المرىء ده . . حبر ابيض حبر اسود حبر احمر . آهو كله زي بعضه . . انا عارفه مالك . . !

(ترسل الخادم لابدال زجاجة الحبر فيعود بعد ساعة وهو منفعل مهتاج لشجاره مع البائع لانه رفض ابدال زجاجة الحبر بعد فتحها فتضطر لاعطائه قرشاً آخر ليشتري به زجاجة ثانية سوداء . . ! !)

***

— ياختي ده العشا فات والساعه بأت عشره . . وانت لسه قاعده تكتبي وتقطعي . . ده غلب ايه ده . . . !

— اعمل ايه بس ان كان الورق بينقع . . كل ما اكتب حاجه الحبر يبوش ويلطخ الورقة . . !

— ياستي اكتبي زي مايكون واخلصي بأى . . !

— (بعصبية وانفعال شديدين) لأ مش كاتبه . . . دهده بأى . . انت عايزاه يضحك ويتمسخر علي . . . ده اول جواب رايحه اكتبه له لازم يكون كويس اوي . .

— طيب ودلوقت ايه قصدك . . ؟

— قصدي . . . دلوقت الجواب حق ما بآش يلحق البوستة . . . والورق ده مش عاجبني . .

— وبعدين . . ؟

— وبعدين رايحه أأجل كتابته لبكره يعني هي الدنيا رايحه تطير . . ؟

— واشمعنى يعني تأجيله لبكره ؟

— عشان انزل السوق الصبح واشتري ورق جوابات كويس . . . .

واشتري كمان سنون ريش رفيعة . ! !
— ياختي بلا م . . والنبي طول عمرك دلوعة ! !

* * *

في اليوم التالي

— جوابات ايه دي ياختي اللى تروحي السوق تشتريها من الادان للساعه تلاته بعد الضهر . . ! !

— (متعبة وهي تلقي بعض اللفائف وصناديق الجوابات جانباً وتخلع بسرعة المانتوه وربطة الرأس والحذاء . . . ! !) والنبي يانينه هلكت وانا أدور في الدكاكين على ورق جوابات كويس . .

— يادي النايبه . . امال الناس كلهم بتكتب على ايه يازيزي . . ! ؟

— يانينه هى كل صوابعك زي بعضها . . ده جواب عروسه . . لازم ينكتب على ورق حلو يبيض الوش . . مش كل شي كان . . !

— طيب ياختى . . والنبى أنا عمري ما افهم في الحاجات دي . . انا اللي اعرفه أن الجواب يعني جواب وعمري ماشفت الجوابات العرايسي دول يبقو ازاي . ! ؟

— دلوقت لما استريح افرجك ع الجوابات اللي اشتريتها ، والنبي غرمت فيها يطلع جنيه . .

— ياخبر بابن (تخبط صدرها بيدها) ورق جوابات بجنيه . . ! !

— يوه . . وانتى شفتى حاجة . . ده السوق فيه حاجات تجنن صحيح يانينه . . !

— والنبي دي حاجه تجنن صحيح . . ليه ياختي الورق بتاعهم معمول من ايه . . . من بنكنوت . . . ؟ !

— ابداً . . بس تلاقي ورقه جامد وعلى الوان ، يعني ازرق سماوي والا بمبه فاتح والا احمر مسخسخ . ! !

— والله عال . . رخرين لهم موضه زي الفساتين !

— طبعاً . . لأوالظروف . . الظروف يا نينه مبطنين ببطانه حلوه صحيح . . !

— الظروف تتبطن . . ؟ أنا عمري ما سمعت . . . ! مبطنين بايه يا ختي ؟ بكريب دشين ، وإلا « كريب ساتان » وإلا « كريب ماروكان » وإلا . . .

— (ضاحكة) اسم الله عليك يا نينه . . مبطنين بورق برضه لكن . . .

— ياختي بلا عبط . . وهي الجوابات اللي بيتنططوا بيها العيال ع الترمواي أم عشرين ظرف وعشرين جواب بقرش تعريفه مالها . . . !

— فشر . . عايزاني اكتب « لفوفو » لختوسي الحلو « فوفو » على ورق من ده . . . !

— طيب . . . اكتبي زي ما أنت عايزه . . انشالله تكتبي على حرير بس قومي ورينا شطارتك بأى . . وعلى فكره عملت إيه في سنون الريش . . ؟

— سنون ريش إيه يا نينه . . . هو السن أبو مليم ده عمره يكتب جوابات بتاعة عرايس . . . !

— أمال ياختي يكتبوا بايه . . . كان الريش فيها خيار وقتوس . . ؟

— اسكتي . . . دأنا اشتريت لك حتة قلم حبر أمريكاني بجنيه ونص لكن تحطيه ع الورق يكتب لوحده . . . !

— يا خبر اسود . . قلم امريكاني بجنيه ونص . . ! ؟

— طبعا ما هو « ووترمانز » يا نينه من اللي يتملى حبر بخزان لوحده . .

— يا شيخه أوعي كده . . . والنبي إنك مجنونه . . بأى عشان تكتبى الردعلى فوفو تروحي تشتري ورق جوابات بجنيه وقلم حبر بجنيه ونص . . ده كلام إيه ده . . ! ؟

— دلوقت تشوفي الحاجه وتشهدي بشطارتي ، دأنا وحياة ديني نشفت ريق البياعين لما عرفت آخد الحاجه بالتمن ده . . !

— طيب . . قومي بأى اكتبي الجواب اللي مش رايحين نخلص من حكايته ودوشته دي . . .

اكتب ازاي يعني وأنا جعانه كده ولسه ما استريحتش . . . !

— وعاوزه إيه دلوقت . . . ؟

— عايزه اتغدا وبعدين أنام لي ساعتين أحسن هلكانة من التعب . . وبعدين أقوم أشرب فنجان قهوة أروق مخي ، واقعد كده على مهلي اكتب الرد لحبيبي « وكوكبي البراق » . . ! !

* * *

— يازيزي . . زيزي إنت لسه سهرانه يا بنتي في كتابة الجواب ده . . . والنهار قرب يطلع . . ! !

— والنبي يا نينه سيبيني أحسن همي تقيل ووحستي لشوشتي . . !

— يا شيخه قومي نامي بأى و"اصباح رباح . . إنت يا بنتي حتموتي روحك في كتابة المدعوه ده . . . قطعت الجوابات وساعة كتابتهم . . !

— بس اعمل إيه يا نينه إن كان بيقول إنه « مستعجل » ع الرد . . . !

— وهو ياختي فيه بوسطه دلوقت . . دي الساعه بقت واحده بعد نص الليل . . قومي ياستي قومي وابقى كمليه في الصبح . قومي أمال . .

— والله عندك حق . . أنا خلاص زهقت وروحي طلعت ، أنا عارفه كان سافر ليه بس . . !

— النهاية . . قومي بأى أحسن تاخدي برد وإنت قاعدة كده بقميص النوم . . قومى والنهار له عينين . . !

— آديني قمت أهه . . والله من كتر الكتابة ما عدت شايفه ولا حرف . . ! !

— وكتبتي إيه على كده . .

— اسكتى عاديك . . والنبي لسه حيرانه في كتابة « كوكبي البراق » !

أصلي مش عارفه « البراق » دي تتكتب بالهمزة والا بالقاف في الآخر عشان تبأى نحوي . . ! !

* * *

في اليوم الثالث !!

— زيزي . . زيزي . . زيزي . . اصحي ياختي أحسن بقينا الضهر . . اصحي أمال . .

— (تتمطى وتتثاءب) الساعة كام دلوقت يا نينه . . ؟

— الساعه دقت اتناشر يا روح أمك !

— (تقفز من الفراش !) اتناشر . . اتناشر يا نينه . . ! والجواب . . الجواب لـه ما كتبتوش لدلوقت . . ! ؟

— كنت عايزه اصحيك من بدري ياختي . لكن قلت سيبها يابت أحسن دي تعبت طول الليل من السهر والكتابة . . !!

— ياخبر زي بعضه يا نينه . . ده زمان فوفو هناك رايح يتجنن عشان تأخيري ده كله . .

— يا شيخه ما تخافيش . . هو فيه حد بيتجنن في الدنيا . . !

— طيب والعمل ايه دلوقت . . ؟

— قومي كده اغسلي وشك واتنشطي واقعدي معايا نتغدى وبعدين اشربي قهوتك تكوني فقتي وبقيتي عال وتقعدي كده رايقه تكتبي الجواب اربعه وعشرين قيراط . . !

— طيب هه . . آديني رايحه اغسل وشي وقولي انت للواد يحضر السفرة . .

* * *

— هيه . . الساعه بأت خمسه يا زيزي ، خلصت من الجواب والا لسه . . ! ؟

— والنبي يا نينه تقولي للواد الخدام يعمل لي قهوه تاني احسن دماغي مقلوبة ولسه مش عارفه اخلص من الجواب ده . . !

— يا دي الجواب وغلب الجواب ومصيبة الجواب . . هو احنا مش رايحين نخلص من همه التقيل ده . . ! ؟

— بس اعمل ايه يا نينه ان كان فوفو « مستعجل » ع الرد . . ! !

— الهي ياختي نخلصنا منه على خير ده الجواب . . !

. . . . . .

— القهوة دي مالها كده مره شويه يا نينه . . ؟

— أنا اصلي قلت للواد يعملها سكر خفيف لأجل ما تكيفك تمام وتروق عقلك

— النبي برضه فكره . . . الله . . .
(تصرخ بشدة وهي تضع الفنجان فوق الطاولة) نينه . . نينه . . حس الكلاكسون بتاع أوتومبيل فوفو . . . (تجرى نحو النافذة . .) يانينه . . نينه . . ده فوفو رجع فوفو جه يانينه . .

— ياروح أمك ياختي . . يا فرحتك يا حبيبتي اللي ربنا خلصك من كتابة الجواب . . !!

— يانينه . . . والنبي تقابليه انت عال ما أروح ألبس وآجي أوام . .

— الا أقابله أنا . . أنا ياختي مش لابسه عشان اقابله . . .

— طب وماله يا نينه . . . قابليه كده واعتذري له . .

— لأ ياستي . . حطي انت فوقك الروب



دي شامبر وقابليه عبال ما البس أنا ياختي..!

— اخص عليك يا نينه . . أهو طالع أهه . . أهه بيدق الجرس . . .

الأم (تجري) — افتحي وقابليه انت عبال ما البس أنا . . !

***

امسى تخلص

(طبعاً . . . عناق وتقبيل حاران شديدان . . ! !)

زيزي — اخص عليك يا ناقص . . . كده برضه يافوفو . . تعرف أني عيانه وتروح تقول عدوا لي . . . !

فوفو — طيب بس بس .. الأول خالص قولي لي إزاي صحتك دلوقت . . . ازيك يازيزي ياحياتي هه . . . الكحة خلاص راحت . . صحتك اتحسنت . . ! !

زيزي (تسعل عمداً) — كح . . كح كح . . ! ! الحمد لله أحسن . . لكن أنا زعلانه منك أوي أوي أوي . . اللي ما سألتش عني اليومين دول

— مين فينا بأى اللي يزعل وياخد على خاطره يازيزي . . ؟ طيب والله أنا ماكنتش عايز أكلك أبداً بعد الفصل اللي عملتيه ده . . ؟

— والله عال ياسي فوفو ... طبعاً . . يعملوها ويخيلوا أوي . . مين فينا يا فوفو اللي لازم يزعل ويخاصم التاني . . هه . . ؟

— انا عايز أفهم يازيزي ليه ما كتبتيش الرد بتاع جوابي .. يعني كويس كده أفضل قاعد على نار انتظر ا . . . .

(مقاطعة في دهشة) — رد ايه يافوفو وجواب ايه اللي بتقول عليه ده ..هه ..!؟

— الجواب اللي كتبته لك من اسكندرية

— جواب اسكندرية ده ايه . . انت مالك بتلخبط كده . . ؟

— انا بلخبط . . ؟ الجواب اللي انا كتبته وبعتولك بالبريد المستعجل من اسكندرية أول امبارح و . . .

— انت يا فوفو كنت في اسكندرية . في اسكندرية . بتتكلم جد . . بذمتك ودينك كنت في اسكندرية . . ! ! ؟

— والله العظيم كنت في اسكندرية وكتبت لك جواب من هناك ..

— شوفوا ياخواتي .. والنبي يعملوها ويخيلوا . . طبعاً حضرتك مكسوف من روحك تقول انك كنت في مصر ولا تسألش عني وانا عيانه . .

— يعني ايه .. انا رايح اتجنن .. انت بتقولي ايه ..؟

— انت اللي بتقول ايه . . ؟

— انا باسألك انت مش جالك جواب مني أول أمبارح ..؟

— جواب ايه يافوفو . . . اطلع من دول ...!

— أما غريبه صحيح..اخص ع البوسته والبريد المستعجل . . وذنبي انا كان قلبي حاسس ان الجواب يمكن يضيع ..!!

— النهاية .. حمد الله على سلامتك ..

— الله يسلمك يازيزي .. وانت ازيك ياحياتي .. هه ..؟ مش كويسه والحمد لله !

— الحمد لله أحسن كتير من الأول دلوقت ..

— اف يازيزي .. والنبي انا مكسوف من روحي أوي اللي الجواب ده ماوصلكيش ومين عارف دلوقت بتقولي ايه علي في سرك ...!!

— يعني حاقول ايه ياحسره ..

— خلاص سامحتيني وآمنت اني كنت في اسكندرية ..

— طبعاً خلاص . . بس نوبه تانيه لازم تكتب لي جواب لما تسافر .

— طبعاً . . . وابعته « مسوكر » كمان . . ! ! !

« هر »



خواطر سكران

تفاقم الشر بين الصين واليابان ، وحاولت عصبة الأمم ان تصلح بينهما فلم تستطع ، والظاهر ان مساعي العصبة لن تجدي نفعاً ، فقولوا ، هل لو كانت اليابان دولة ضعيفة كانت العصبة تحجم عن ضربها على دماغها؟ وهل بعد هذا شك في ان عصبة الأمم منشأة للتحكم في الضعفاء لا في الأقوياء؟ ليست عصبة أمم ، بل عصبة فتوات . تهاجم المسلح بالعصا وتفر من المسلح بالسكين ، أو قل انها محكمة مخالفات تنظر في قضايا الباعة المتجولين ولا شأن لها بالجنح ولا بالجنايات!

* * *

تعاقدت شركة الراديو فيلم السينمائية مع ممثلة اسمها بنيتاهيوم على ثلاث سنين كل سنة بمرتب خمسين ألف جنيه واستأجرت لها مؤلفاً خاصاً يضع لها الروايات بمرتب ضخم ، ومهما يكن من ضخامة هذا المرتب فانه حقير بالنسبة الى مرتبها ، فحظ الكاتب سيء حتى عند ما يعلو نجمه ، وبعد هذا يلومونه اذا شرب الخمر ليزيل الهم ، وهل هم أكبر من ان يرى نفسه يعمل بعلمه وأدبه وفلسفته لخدمة فتاة لا تعرف أكثر من هز اكتافها أو قلب سحنتها في دور الاستياء أو التبسم في دور الرضاء . مساكين والله أيها الكتاب ، بنت أحسن منكم ، ليتكم تجارون ولكن في غير التياترو

* * *

ماتت امرأة اميركية في الثالثة والتسعين من عمرها اسمها مسز وود ركلوز فوجدوا عندها مائتي ألف جنيه نقوداً ، وكانت تربط على صدرها بين الثياب واللحم أوراق بنكنوت تقدر بحمل حمار ، مائة الف جنيه ، وورق بنكنوت مصفر اللون من القدم ، فكأنها كانت بنكا متحركا ، أو خزانة من الجلد والعظم ، والغريب انها من نساء الطبقة العليا ، ولو كانت شحاذة لكان لها العذر في جهلها ، فلا شك في ان للمال نوعاً خاصاً من انواع الجنون نسأل الله ان لا يبلينا به فانه ينغص العيش وآخرته فضيحة حين يوجد الانسان ميتاً ملفوفاً في ورق بنكنوت كالفسيخة الملفوفة في ورق الكرنب

* * *

ازدحمت المدارس الثانوية في القاهرة بالطلبة ازدحاماً شديداً وكثيرون لا يجدون محلات لأولادهم ، في حين ان المدارس الثانوية في الاقاليم بها محلات خالية كثيرة ، ولا شك في ان أبناء الفلاحين يحضرون الى العاصمة ليتعلموا فيها وليجدوا حاجتهم من اللهو ، فلم لا تحولهم وزارة المعارف الى مدارس أقاليمهم لتتسع مدارس العاصمة لأهل العاصمة ؟ وليس من الضروري لهو ولعب وتياترات في سن الدراسة ، ومن يتعلم ويكبر فله ان يقيم حيث شاء في القاهرة أو في باريس أو في سفند القرود ! !

* * *

دخل شخص اسمه شحاته سليم مسجداً وتوضأ وصلى وسرق حذاء فسيق الى محكمة الجنايات ووجدت له سوابق كثيرة مثل هذه السابقة قضت عليه بالاشغال الشاقة سنتين ، كل فردة حذاء بسنة ، فهل بعد هذا يغتر انسان بالمرائين الذين يتزيون بزي الصالحين ويصلون ويصومون ويسبحون بحمد الله ويسرقون من عباده ؟ هات يا بني الويسكي ، فين المزه ؟ بني ! ! واحد ويسكي

سكران

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها. او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شائقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات. اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسب ما يختار القارىء، وجه الاستفادة منها:

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها. على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال، ونشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً. على ان نعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته، يرينا نابوليون الرجل كما يراه الطبيب والعالم. تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٣ – **اشهر الملكات في التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليل شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة. ثمنها ٣ قروش

٦ – **مي في ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده. ثمنها ٥ قروش

٧ – **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – **اسرار البلاط الالماني** تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني. ثمنه ٥ قروش

١٠ – **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقاً. ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

ص

- ٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
- ٦ فهرس آداب اللغة
- ٢٥ المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية
- ٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن
- ٥٠ تراجم مشاهير الشرق »
- ١٠ عجائب الخلق
- ٨ الفلسفة اللغوية

روايات جرجي زيدان

- ١٠ ١٧ رمضان
- ١٠ غادة كربلاء
- ١٠ الحجاج بن يوسف
- ١٠ فتح الاندلس
- ١٠ شارل وعبد الرحمن
- ١٠ ابو مسلم الخراساني
- ١٠ العباسة أخت الرشيد
- ١٠ الامين والمأمون

ص

- ١٠ أرمانوسة المصرية
- ١٠ عروس فرغانة
- ١٠ عبد الرحمن الناصر
- ١٠ الانقلاب العثماني
- ١٠ صلاح الدين
- ١٠ شجرة الدر
- ١٠ أسير المتمهدي
- ١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

- ١٠ خلق المرأة لاميل زيدان
- ٦ سوانح فتاة لمي
- ٦ ظلمات وأشعة لمي
- ٨ كلمات واشارات لمي
- ٨ بين الجزر والمد لمي
- ٨ قادة الفكر البشري لطه حسين
- ٨ روح التربية لطه حسين
- ١٠ حرية الفكر
- ١٠ قصص وأدب وفكاهة

ص

- ١٥ مختصر الفرق بين الفرق
- ٢٠ تاريخ التمدن الحديث
- ٨ سيرة محمد علي
- ٦ احلام الفلاسفة
- ١٢ قضايا التاريخ الكبرى
- ٨ مملكة الظلام
- ٦ اميركا في نظر شرقي
- ٥ المجنون لجبران خليل جبران
- ٥ المسألة الشرقية
- ٥ الاشتراكية
- ٣ عجائب الدنيا السبع
- ١٢ تاريخ المؤامرات السياسية
- ١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور
- ١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس

ص

- ٥ مجموعة صور عظماء الشرق
- ١٠ اضحك يضحك لك العالم
- ٣ر٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
- ٣ر٥ » » » ١٩٣١
- ١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

- ١٠ اشهر قصص الحب التاريخية
- ١٠ محمد علي
- ١٠ هنري الثامن
- ٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران
- ٦ ماري استوايت وولدها
- ٦ النسر الاعظم
- ٦ فرخ النسر
- ٦ بطرس الاكبر وولده
- ٦ جحيم المحبين
- ٥ اسرار القيصرة



للانتفاع بهذا الامتياز

يجب اتباع التعليمات حرفياً

والا تهمل الطلبات

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع



« وفق احد المهندسين لاختراع ثوب يقي لابسه من نار الحريق والدخان الخانق » الجرائد



العاشق : « يا ريتهم يخترعوا لنا ثوب يحمي قلوبنا من وسهام العيون !! »



« اخترع بعض الكيميائيين الاميركان غازا تسيل منه الدموع مدراراً » الجرائد





« اخترع احد الاميركان جهازات تلتقط الاصوات من الهواء عن بعد سحيق » الجرائد

زوج الابنة : « على الله يقدروا كمان يخترعوا جهازات تبعد صوت الحماوات لآخر الدنيا ! ! »

« اخترع العالم الالماني الدكتور برونولانج جهازا يجذب قوة الكهرباء من الشمس »

الآمل : « وايه الفايدة ؟ ايوه يشوفولنا حاجه تسحب لنا الجنيهات والفلوس !!.. »

زوجتي غير الشرعية !

كان جديراً بي ان لا أتزوج (كاميلا) فقد كانت مخطوبة لعازف الأرغول في الكنيسة وكانت هي من ضمن المرتلات فيها وكان ينبغي لي ان أتركها له . ولكن أعجبني فيها شعرها الاشقر وعيناها الزرقاوان اللتان تشبهان في صفائهما عيني طفلة وفمها الاحمر الصغير الدقيق ، فظننت اني لا يمكنني ان أعيش بدونها

وكان لي من المال والجاه أكثر مما للشاب الآخر فجعلت أشتري لها الهدايا الغالية وآخذها معي في سيارتي الكبيرة وكانت صغيرة السن فأثر فيها كل ذلك وسرعان ما فضت خطبتها للآخر فاذا بها خطيبتي ثم اذا بنا زوجين . ولكنها زوجة تعتقد في خلود رابطة الزواج وعدم امكان حلها ، واني أحمد الله على أن عقد الزواج لا يسري أيضاً على العالم الآخر . .

ولم يمض قليل من الوقت حتى أدركت خطئي اذ تزوجت من (كاميلا) فاني كنت قبل الزواج أحسبها المثل الأعلى وكنت أتصورها ولها منى طفل جميل . ولكني وجدت منها زوجة جامدة الحس باردة العاطفة وأدهشني منها ضياع كل فكرة للامومة عندها حتى انها لما حملت كان ذلك سبباً لكدرها وحزنها اذ لم تكن تريد ان تحمل وقد خشيت ان تموت من الولادة وهكذا كان حب النفس عندها

وانما كانت كاميلا مغرمة بشيئين ، عزف الكمان الذي برعت فيه ومحبة كلبة سوداء صغيرة اسمها (زازا) وكانت عندها في مكانة الولد

وقد سكنا في جناح بديع في البلدة وصارت هستر مرضعة كاميلا العجوز تقوم بخدمتنا فيه ، وبعد زواجنا بقليل ورثت كاميلا عن جدتها بيتاً ريفياً بديعاً في بركشير فقضينا أشهر الصيف هناك

غير أننا فقدنا الهناء من أول الامر فقد ألفينا أنفسنا مختلفين في الاذواق والطبائع والآراء وكل الاشياء . ومن المسائل التي اختلفنا فيها مبكرين كلبتها (زازا) فقد أصرت على ان تنام هذه الكلبة معنا في السرير فساءني ذلك وأبديت لزوجتي خوفي من ان يكون في جسمها حشرات فأجابتني على ذلك وهي غضبى بان زازا لم يدخل جلدها حشرة قط ثم قالت : « إذا حسبت أنها خطرة على صحتك فما عليك إلا ان تنام في غرفة وحدك » . وقد فعلت

ثم حملت كاميلا وجعلت تلومني على ذلك ولما اعتذرت لها وطمأنتها على أن الولادة لا تحدث الموت حتما قالت لي :

— ولنفرض انني عشت بعد الوضع . فهل أستمر اخدم طفلا مدة أربع أو خمس سنوات حتى يكبر ؟ ولماذا هذا العناء ؟

ولكن كانت مخاوفها هذه في غير موضعها فانها لم تلبث ان عثرت قدمها (بزازا) فوقعت على الارض وكان ذلك سبباً في إجهاضها . ومرضت بعد ذلك مرضاً خطيراً ثم شفيت منه وقد تباعد قلبانا أكثر من ذي قبل

حتى اذا مضى ستة أشهر على زواجنا حصل ما لا بد ان يحصل فانها أودعت ثيابها وحاجاتها في بعض الحقائب وسافرت لتعيش وحدها في بيتها الريفي وقد أخذت معها خادمتها هستر والبيانو والكمان، فما حاجتها إلى زوجها بعد ذلك ؟ وعلمت بعد حين انها أنشأت في حديقتها مواطن لتربية الكلاب فساءني ذلك وعجبت كيف انها وهي شابة رقيقة لا تحمل علائق جثمانية مع زوجها تقدم على ذلك المشروع الذي يضطرها الى الاتصال بالرجال والكلام معهم في التوليد وما اليه ! الحق ان ذلك قد قضى على آخر ذرة كانت لها في قلبي من المحبة والاحترام . أجل لقد كنت واثقاً من أمانتها الزوجية قدر ثقتي ببرود عاطفتها غير ان تربية الكلاب وتوليدها ليسا من الاشياء التي تقدم عليها سيدة راقية

وكان من الناس الذين عرفتهم بين أصدقائها الموسيقيين رجل شيخ اسمه دي كوردوفا كان ممثلا ثم ترك المسرح وعاش عيشة هادئة مع زوجته وقد سرني ما شهدت فيهما من وداعة ورقة . وكان لهما ايراد صغير ولكي يزيداه فتحا (بنسيونا) وصارا يؤجران غرفه للموثوق من سمعتهم وكان بنسيونا راقياً اختير أثاثه بذوق فني معهود في الممثلين ورتب أحسن ترتيب . ولذلك لم تمض بضعة أيام على سفر كاميلا حتى انتقلت إلى ذلك البنسيون واستأجرت فيه غرفتين مفروشتين وبدأت حياة هادئة لا كدر فيها ولا تنغيص وقد اطمأننت إلى هذه المعيشة وارتحت الى ما آكله من طعام شهي تصنعه يدا السيدة دي كوردوفا العجوز وما أسمعه كل ليلة من نغمات قيثارتها المطربة

وفي مساء يوم عدت الى غرفتي فوجدت آنية جميلة لرماد السجاير هي عبارة عن تمثال صغير لفتاة عارية وممسكة بيديها صينية من البلور وقد أعجبني هذا التمثال ولكن ما كدت أمسكه حتى وجدت في الصينية رقعة من الورق كتب فيها ما يأتي :

« اليوم عيد ميلادي واحتفالا به اهبك هذه الهدية لانه لا يوجد أحد يقدم لي شيئاً ولاني أعتقد انك لطيف »

ولم يكن هناك امضاء ولكن الورق ورق خطابات نسائية والخط كذلك خط

نسائي . وكنت عادة اترك ابواب غرفتي مفتوحة . وقد اتجه فكري أولا الى مدام دي كوردوفا العجوز ولكنها كانت قد احتفلت بعيد ميلادها قبل شهر من ذلك

ومكثت اياما مشغول الفكر بصاحبة هذه الهدية المجهولة حتى صرت كلما دخلت بحثت عن شيء جديد فيها ولكني لم أجد شيئاً الا بعد اسبوعين اذ دخلت الحمام الخاص بي فوجدت هناك وردا كثيراً يسر منظره وكان هناك ايضاً خطاب كتب فيه ما يأتي :

« اني أحب كرسيك الكبير لانه مريح جداً وأظن اني نعست اليوم فيه . وأحب كتبك أيضاً وقد استعرت اليوم كتابا منها وسأرده بعد أن اقرأه » .

وقد ردته وفي تلك المرة قبضت عليها اذ اني عدت الى البيت مبكرا وكان يوم ربيع وقد أردت ان اركب سيارتي الى نادي الجولف لالعب قليلا فصعدت الدرج ودفعت الباب واذا بي أرى في غرفتي فتاة جالسة رجلا على رجل على عتبة النافذة فلما ابصرتني قامت واتت نحوي وقد أيقنت لأول نظرة انها ليست من سكان البيت لاني لم أرها قط من قبل . وكانت طويلة القامة نحيفة القوام ولكن لجسمها انثناءات بديعة وليس فيه اثر من مودة مظاهر الذكورة التي فتنت بها الفتيات في العصر الحاضر ، بل كانت انوثتها فاتنة جذابة . ولها عينان نجلاوان تشعان بالشعور وفم حلو وبشرة مائلة الى السمرة كمن لفحته الشمس . وكانت مرتدية سترة سوداء محبكة مما يدل على ذوق رقيق ولكن رغم ذلك دلتني ثيابها على الفقر

وبدت عليها الحيرة أولا ولكنها تغلبت عليها وقالت لي :

— كيف حالك يامستر تارانت ؟ انا بيري مور ويمكنك أن تستدعي البوليس للقبض علي لاقتحامي مسكنك

— حسناً يابيري مور نبئيني ما شأنك ؟

— انا اسكن في البيت المجاور لهذا البيت وغرفتي ملاصقة لغرفتك ولكن ما اكبر الفرق بين الغرفتين . انك من الاغنياء بالنسبة لنا

— لاشك انك تعيشين مع اهلك :

فابتسمت ابتسامة اسف وقالت :

— كلا ليس لي أهل وانما اعيش وحدي

فقلت لها دون حذر ودون أن أرعى احساسها وكرامتها :

— وممَ تعيشين ؟

ولكنها أجابتني بهدوء :

— اني اشتغل عادة ولكني في الآونة الحاضرة عاطلة من العمل . فان الحالة الاقتصادية صعبة الآن ولعلك لا تدرك ذلك إني فقيرة ولكني شريفة ويمكنك ان تتأكد من ذلك

فخجلت لهذا التأنيب الخفي ولكني لا أدري لماذا أردت ان أبقى قاسياً عليها في تلك اللحظة ولعل ذلك من سوء ظني بها وقلت لها :

— ولكنك يمكنك ان تقدمي هدايا !

فعلت وجهها حمرة الخجل وقالت :

— ان ذلك التمثال الصغير كان هدية قدمت إلي فما فعلت سوى ان نقلتها اليك . اما الورد فاني أحياناً اشتريه لنفسي حتى وإن كان غالياً بالنسبة لمواردي . فلماذا لا أقدمه هدية لـ . . . . لصديق ؟

— اني لا أكاد أعد صديقاً يا مس مور . فماذا تعرفين عني وكيف وصلت الى غرفتي ؟

فمدت يدها برشاقة وقالت :

— أعطني أولا سيجارة فاني أفضل ان أتكلم وأنا أدخن

ولما ناولتها السيجارة أشعلتها وقالت :

— كانت لي صديقة تشتغل عندك كاتبة على الآلة واسمها ايثيل هيجنز وكنا نتغدى معاً وكنت وأنا انتظرها خارج المكتب أراك وأنت تدخل أو تخرج .. وقد ظننت إذ ذاك انك . . . . انك لطيف

وهنا ضحكت ضحكة رقيقة ناعمة ثم قالت:

— وبالطبع كانت ايثيل تعرف الكثير عنك وعن حياتك الخاصة ونحن فتيات المكاتب نعرف أحوال رؤسائنا . وقد علمت منها انك مرت بك أوقات سيئة لا تستحقها ولكثرة ما تحدثنا بشأنك صرت أشعر بأني أعرفك معرفة شخصية فلما انفصلت عن زوجتك فرحنا بذلك وقلنا لعله يتمتع نفسه بالحياة

فاستأت إذ وجدت أسراري العائلية سراً مذاعاً وقلت لها بقسوة :

— إذن فقد صيرتني على أمل ان تكوني من أسباب تلك المتعة ؟

فاحمر وجهها وعضت شفتيها وبدا عليها الألم العميق وقالت :

— اني آسفة لانك أسأت فهمي ولكنك مخطىء تماماً يا مستر تارانت فأنا مكثت أسكن البيت المجاور قبل مجيئك الى هذا البيت بمدة طويلة ولم أكن انتظر يوماً أكلمك فيه . ولكني كنت في أحد الايام فوق السطح الذي تحت نافذتي لاجفف شعري فرأيت قطتك تحاول الدخول من النافذة فتسلقت السور الواطيء وفتحت لها نافذتك من الخارج ولما دخلت وجدت اسمك مطبوعاً على كتبك فعرفت انك تسكن ها هنا وهذا سر دخولي بيتك وقد لذ لي ان أجعل منه نكتة ولكنه شيء انتهى ولن يتكرر فاني أعدك بأني لن آتي الى هنا بعد اليوم

وهمت راغبة في الذهاب ولكني رجوتها ان تمكث قليلا وقلت لها :

— لا تتعجلي بالذهاب يا مس مور . أظن أني يمكنني أن اساعدك على إيجاد وظيفة لك فان لي صلات مع عدة مكاتب هندسية وسأعطيك توصية إلى مديري بعضها . أما عن غرفتي فانها مفتوحة لك دائماً خصوصاً اني كثير السفر وقد أمكث أسابيع بعيداً عنها إذ ألاحظ انشاء كوبري أو خزان . فتعالي متى تشائين

وهكذا بدأت صداقتنا ثم صارت تتوطد بمضي الايام وكأنما كان كل منا يخشى الآخر ويحول دون اتيان المودة معه حتى لا تتخطى

حداً معيناً . ولكني أعتقد اني احببت (بيري) منذ أول يوم رأيتها فيه ولكني مكثت أغالط نفسي في هذه الحقيقة

وقد عينت بفضل مساعي سكرتيرة خاصة لاحد كبار الموظفين في شركة وقدر لها مرتب لا بأس به وصارت تلبس ثياباً فاخرة وزالت عنها هموم العيش فلا عجب بعد ذلك إذا تجلى حسنها وازداد افتتاني بها

وكانت تأتي إلى غرفتي فتمضي بعد ظهر يوم الأحد كلما كنت مسافراً ولكنا لم نلتق في مسكني الا في مساء يوم من ايام الخريف إذ كان القمر بازغا وكنت جالساً أقرأ في كتاب فسمعت نقراً خفيفاً على زجاج النافذة فلما رفعت رأسي رأيت (بيري) وقد ارتدت رداء صوفياً وهي عارية الرأس فقالت لي :

ــ هيا بنا نخرج فان الليلة جميلة حقاً

فخرجت من النافذة وجلست معها على السور ولكنا ما لبثنا حتى شعرنا بالبرد فدعوتها للدخول إلى غرفتي ولما دخلت خلعت رداءها ومدت يديها قريباً من المدفأة بشكل ساحر ، وكنت قد حكمت عاطفتي شهوراً طويلة ولكني لم أستطع أن اغالبها في تلك اللحظة وإذا بيري بين ذراعي وقد التقت شفاهنا في أول قبلة . وإذ ذاك تنبه ضميري فجأة فقلت لها بحزم :

ــ اذهبي يا بيري إلى مسكنك فاني لست أهلا لرفقتك هذه الليلة . انني اقدس الارض التي تطأها قدماك ولا أتوانى عن قتل الرجل الذي يمس شعرة في رأسك ولكني أقول وأنا في خجل ، انك لا تأمنيني على نفسك إذا صرت وحيدة معي في هذه الغرفة

وفي الليلة التالية ركبنا معاً سيارتي إلى مطعم منعزل وصارح كل منا الآخر بعاطفته نحوه وكانت رغبتنا هي الزواج ولكني كنت مرتبطاً بامرأة أبغضها وتبغضني . ثم قالت (بيرى) في خفر وحياء :

ــ ألا يمكنك أن تطلق من زوجتك ؟

ــ اني لا أجد سبباً احتج به في طلب الطلاق فان كاميلا في الحقيقة لم ترفض أن تعيش معي ولم تهجرني وانما اتفقنا على هذا الانعزال وانا واثق انها لن تخونني قط لانها باردة العاطفة دائماً

ولكني مع ذلك أملت ان ترضى كاميلا إعادة حريتي لي . فسافرت اليها في بروكفيلد يوم الأحد التالي وعرضت عليها طلبي صراحة فكان جوابها ان قالت :

ــ اني لا أوافق على ذلك بأي حال يا سلكيرك فأنا لا أريد ان أستعيد حريتي ولن اقبل ان أتزوج أي رجل وكنت أظن ان تجربتنا المتبادلة قد أماتت رغبة الزواج في نفسك . ثم انه لم يحدث طلاق قط في أسرتنا ولا أرضى ان اكون البادئة بهدم تقاليدنا

وكانت ملامحها قد زادت قسوة عن ذي قبل وقد عادت عيناها مثل جليد الشتاء برودا وجموداً . وكثيراً ما رجوتها واستعطفتها في ذلك اليوم وعرضت عليها تعويضاً مالياً سخياً ولكنها بقيت ثابتة على رأيها ولم ترض الطلاق قط

ولما علمت (بيري) فشل مسعاي لدي (كاميلا) بكت وهي مستندة إلى كتفي ولكنها لم تكن مخلوقة للبكاء فلم تمض دقائق قليلة حتى عادت إلى جذلها ثم قالت في بساطتها التي تشبه الطفولة والتي كانت أول ما حببني فيها :

ــ اسمع ما عزمت عليه : اننا نعد العدة ليوم ٣٠ يونيو ليكون موعد زواجنا ولا شك ان كاميلا ستغير رأيها في خلال ذلك واذا رغبنا الزواج في ذلك الموعد بقوة وعزم فان أمنيتنا تتحقق ولا ريب

ولكني لم أكن متفائلا مثلها فاني كنت أعرف كاميلا ولكني لكي أرضي (بيرى) قبلت ان ألعب معها تلك اللعبة وصرنا نستعد للزواج في ذلك اليوم المحدود وكأنه حقيقة واقعة

وقد رفضت كل حلية أردت ان أهديها اليها فلما حل عيد الميلاد اشتريت لها صندوقا فاخراً من الخشب النفيس لكي تضع فيه ثيابها الداخلية . ولما جاءت الذكرى السنوية الأولى لليوم الذي باغتها فيه بغرفتي احتفلنا بها وما لبثت ان أرتني ثوب العرس الذي أعدته لزواجنا فلم يسعني إلا ان أصارحها بالحقيقة المؤلمة وهي ان زواجنا لن يتم مادامت كاميلا ممانعة في الطلاق ولا تحيد عن عزمها . فبان عليها الألم وقالت لي :

ــ ثق انه لن يكون لي رجل غيرك يا كيرك

وبعد أيام من ذلك طلبت اجازة من عملها لمدة ثلاثة أسابيع . ثم حل الوعد الذي عيناه لزواجنا وكان يوم سبت . وفي مساء الجمعة السابق له ذهبنا معاً الى دار للسينما وقد مكثت طول الوقت ساكنة واجمة على غير عادتها : حتى اذا اركبتها سيارتي لأوصلها إلى بيتها قالت لي بحزن :

ــ أتدري أي يوم هو الغد يا كيرك ؟

فأومأت برأسي آسفا

ــ حسناً . اني متأهبة له يا عزيزي . ونحن لا يمكننا الاستمرار على هذه الحالة ولن تتخلى زوجتك عنك وكذلك لن أفعل أنا . اتذكر ثوب العرس الذي أعددته والقلنسوة البديعة وزوج الاحذية اللائقين له ؟ هذه أليق الاشياء لعمل رحلة سعيدة في سيارة كبيرة سمراء مع الرجل الذي يحبه القلب

وكان صوتها قد خفت وهي تقول ذلك حتى أضحى لا يكاد يسمع فقلت لها مرتاعا :

ــ ماذا تقولين يا بيرى ؟

وعندئذ أخفت وجهها الجميل في كتفي والتصقت بي وهي ترتجف . وقد حاولت أن أتغلب على عاطفتي ولكن كان ذلك فوق ما أستطيعه . وهكذا سافرنا في رحلة شهر العسل الزائف لمدة ثلاثة أسابيع انقضت في سعادة كأنها حلم من الاحلام

ولما عدنا من سفرنا استأجرت كرمة مختفية عن الانظار في جزيرة كانني فصرنا

نهرع الى تلك الكرمة كلما استطعنا ذلك فنقضي رياضة نهاية الاسبوع وغيرها من الاعياد . وقد ظلت تلك الكرمة خمس سنوات وهي بمثابة (بيتنا) . ولم يكن أحد يعلم ما بيننا من الرابطة . حتى كان يوم أحد من شهر اكتوبر وكنت جالساً مع بيري في شرفة الكرمة فسمعنا صوت سيارة وقفت في الخلف ثم خطوات تعقبها . ولم يكن القادم سوى مساعدي الشاب سلادين ولن أنسى قط ما آلت اليه ملامحه حين رأى بيري وكان يعرفها اذ كثيراً ما رآها في مكتبي وناداها لي بالتلفون ولكنه كان يجهل حقيقة العلاقة التي بيننا ولما دعوته للدخول اعتذر قائلا انه وجد نفسه على مقربة من الكرمة فرأى أن يمر بي لتحيتي اذ كان يعرف اني أقضي رياضة الاسبوع هنالك

أما بيري فانها ما رأت سلادين حتى عاد وجهها شاحباً كوجوه الموتى ودخلت الكرمة

وحدث بعد ذلك ما قلب حياتي رأساً على عقب فقد زارني (روجر كيلي) الذي تشتغل (بيري) سكرتيرة له وهو مدير شركة وستكوت الكهربائية فقال لي دون مقدمة :

« انك يا تارانت ستقضى على حياة فتاة طاهرة وما كان لي أن أتدخل في الأمر لولا أنه يتعلق بي عن كثب . لقد أحببت بيري مور منذ أرسلتها الي لأعينها في مكتبي ولم أكن أعلم ذلك ولكني لما علمته كان الوقت قد فات حتى وقفت على العلاقة التي بينك وبينها فلجأت اليك لأناشدك المروءة والشهامة أن تتخلى عن تلك الفتاة . اني أعرف أنها تحبك ولكنك لا تستطيع الا أن تجعل منها خليلة لك وهي مهما حدث أرفع من ذلك أما أنا فاني أريد أن أتزوج منها وأحيطها بكل أسباب السعادة . فابتعد عنها مدة يا تارانت ودع المجال واسعاً لي حتى أفوز بحبها »

وقد أرقت تلك الليلة وجعلت أفكر فيما قاله كيلي فوجدته عين الحق وظهرت لي أنانيتي وإثرتي أبشع ما تكون ولذا عزمت أن أنفذ ما طلبه

وفي اليوم التالي كنت جالساً مع مساعدي مسافرين في القطار الى اسكتلندة وبينما أقرأ إحدى الصحف وجدت فيها نبأ يقول أن أحد المهندسين كان يطير في طيارة ليتفقد قنطرة فسقطت وجرح جروحاً بالغة . وكان يمكن أن اكون أنا ذلك المهندس لكثرة تجوالي وركوبي الطيارات فقصصت ذلك الخبر ووقعته بأحرف إسمي الاول وأرسلته بالبريد إلى « بيري » ثم صارحت مساعدي بخطتي وأرسلته إلى مكتبي لينوب عني في آداء الأعمال . ثم سكنت فندقاً في إحدى القرى وصرت أرسل خطابات متوالية الى (بيري) ولم أكذبها فيها القول ولكني جعلتها تفهم من بين السطور أني مريض في أحد المستشفيات ولم أذكر لها عنواناً ولكني رجوتها أن تبعث خطاباتها لي على أن تحفظ بالبريد حتى أتسلمها . ولما وصلها أول خطاب ردت بتلغراف تبين فيه الانزعاج فاجبت بما يطمئنها قليلا ولكني أفهمتها انه قد تمضى عدة أسابيع حتى نلتقي ونصحت لها بأن تستمتع بالحياة قدر استطاعتها

ثم أخذت أكتب خطاباتي بشكل يدل على أن صلتنا قد قاربت النهاية فكان جوابها على ذلك صمتاً طويلا ثم أرسلت إلي تذكرة باردة اللهجة وقالت فيها أنها ستتناول عشاءها تلك الليلة مع رئيسها المستر كيلي ثم يذهبان معاً إلى المسرح . وبعد ذلك كان لا يخلو خطاب منها من ذكر كيلي فمرة تقول أنه اشترى لها شيكولاتة وثانية أنه يعلمها قيادة السيارة الخ . وكنت أنا أتألم وأتعذب لذلك ولكني وطنت نفسي على أن اتلقى العذاب صابراً في سبيل سعادتها

وفي أحد الأيام جاءني خطاب من « هستر » مربية « كاميلا » وفيه تنبئني بان كاميلا عضها كلب من الكلاب التي تربيها وأنها نقلت الى المستشفى في حالة خطرة . فرأيت من واجبي أن أسافر اليها ولكني لما وصلت اليها كانت قد فارقت الحياة

ولما عدت إلى الفندق الذي أسكنه بتلك القرية النائية وجدت تلغرافاً من بيري تقول فيه : « سأتزوج قريباً وعليك أن تهنئني » وكأنما كان ذلك التلغراف خنجراً طعنت به فها أنا قد دعتني بلاهتي لأن اترك الميدان حراً أمام كيلي حتى كسب محبتها ولما ماتت زوجتي وأصبحت طليقاً أستطيع الزواج بها اذا هي مقدمة على الزواج من رجل آخر

ولم يكن بعد ذلك بد من الرحيل عن تلك القرية فقد انتهت خطتي ولم يبق داع لمواصلتها . ولكني لما عدت اليها مساء من رياضة قمت بها وحدى حزيناً ، رأيت هناك بيري جالسة تنتظر عودتي فكانت دهشتي شديدة لمرآها وقلت لها :

— ماذا تفعلين هنا يا بيري ؟ وأين روجر ؟

— روجر ؟ اتعني روجر كيلي رئيسي لقد استقلت من العمل

— ألم تتزوجيه بعد ؟

— أتزوجه ؟ ولماذا ؟

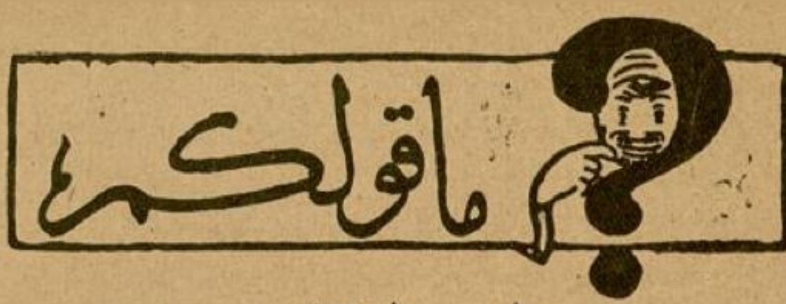
— ألم تخبريني بذلك في تلغرافك ؟

— وهنا ضحكت ضحكة عالية وقالت :

— لقد قلت في تلغرافي أنني سأتزوج قريباً ولكني لم اذكر الرجل الذي سأتزوجه وكان يجب عليك أن تعلم أنني سأتزوجك أنت لأني لا أرضى في الحياة بديلا منك

وعلمت منها أنها فهمت خطتي كلها وأدركت أني أردت أن أخلي المجال بينها وبين كيلي تضحية مني لاجل سعادتي فصارت تفهمني في خطاباتها أنها جاهلة قصدي وتذكر اسم كيلي تباعاً بقصد السخرية ولما علمت بموت زوجتي أرسلت إلي ذلك التلغراف

وها نحن زوجان سعيدان يشملنا الحب والهناء



فتاوى الفكاهة

النذور الى الآن

أنا طالب في الثالثة عشرة من عمري نذرت للسيدة زينب دستة شمع اذا نجحت في امتحان الانتقال الى السنة الرابعة وقد نجحت والحمد لله فهل أوفي النذر ؟

(عمر بدوي جمجوم)

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كنت قد نذرت لله ان تعطي الفقراء شيئاً فوفاء النذر لازم ، واذا كنت نذرت لغير الله فان الله هو الذي انجحك ، والسيدة زينب رضي الله عنها في غنى عن شمعك ومسجدها مضاء بالكهرباء

الفضولي والسكران

هل من قرابة بين (فضولي) مجلة كل شيء و (سكران) مجلة الفكاهة ؟ يلوح لي أنهما من دم واحد ، ويلوح لي أن الثاني لا يستقر على حال ، فتارة يكتب في حال صحوه ، وأخرى يكتب في حالة غير جائزة ، افيدونا ولكم الشكر ؟

(ح . ج)

﴿ الفكاهة ﴾ لاريب في أنه دم واحد وليس في العالم اثنان بينهما قرابة ألصق من قرابتهما ، لانهما أقوى من قرابة الوالد والولد ، والاخ والاخ ، وأظنهما من العفاريت فتارة من الشيوخ وتارة من الشبان ومرة تقوى ومرة زندقة أعاذني الله واياك منهما واعد لهما عذابا اليما ونعيما مقيما

تهرى قلبه هو

أحب البطاطة معصوراً عليها الليمون ، وبعضهم ينهاني عنها لانها تهري القلب ، فهل هذا صحيح ؟

(لمون)

﴿ الفكاهة ﴾ البطاطة غذاء جيد كالفول المدمس والله اكبر لو قليتها بالسمن وذررت عليها مسحوق السكر وعصرت عليها قليلا من الليمون ، على أن لا تقلى إلا بعد غليها في الماء جرب ذلك وانظر اليها تهري قلب من ، قلبك أنت أم قلبه هو ؟

ماذا ؟

ارسلت اليكم عدة اسئلة فلم تردوا عليها فما السبب ؟

السبتية (سيد محمد)

﴿ الفكاهة ﴾ أنا متأسف جداً ولكنى لا أدري ما هي اسئلتك لأرد عليها ، فهل أصنع لك الاسئلة واكتب عليها الردود ؟ أم ماذا ؟ قل لي بذمتك ، أنا تحت أمرك

المشكلة الكبرى

أنا فتاة في الثامنة عشرة من عمري كنت أعيش أنا ووالدتي مع أخي ولكنه تشاجر معنا بسبب زوجته وفصلنا عنه فما العمل ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ العمل ان يصالحكما وتعودان اليه وتحسنان معاملة زوجته ويأمر هو زوجته بأن تحسن معاملتكما وإلا فانتما أقرب اليه منها وعيب على شرفه أن يترك أمه وأخته عالة على الناس أو فريسة للجوع ، فارسلا اليه هذه النسخة من الفكاهة ليقرأ هذا الحل لعل كرم عنصره يرده إلى الصواب

بسبب الزواج

أنا شاب في مقتبل العمر خطبت فتاة جميلة الخلق والخلق ، فرفض والداها أن يزوجانيها ، لا لأني دميم أو ثقيل ، بل لأني غير ذي مال فماذا أفعل ؟ هل أخرجها عن طاعتهما وهي بهذا ترضى ؟ أم هذا حرام ، وهل لكم كريمة أتزوجها والرزق والحلقة بتاعة كريمتكم على الله ؟

(محرم احمد)

﴿ الفكاهة ﴾ اسمع يا واد يا شقي ، بنت ما عنديش ، والفتاة التى ذكرتها ليس لك أن تتزوجها وهي غنية وأنت فقير ، لأنها هي التى ستكون زوجاً وتكون انت زوجة في البيت ، هذا لو فرضنا أن أبويها رضيا بك ، فاتركها وشأنها

الصفح خير

أنا سيدة في الاربعين من عمري لي أخت زوج كالقرد في الشكل والاسد في القوة عاشرتني طويلا وأذاقتني المر ، وكانت تضن علي بالطعام الكافي فشكوت لربي فانقذني منها وهي تعمل الآن للعودة ، فماذا أعمل لو عادت ؟

(س)

﴿ الفكاهة ﴾ لا تصدقي ان رجلا يعرف قيمة شرفه يترك أخته في فاقة ، فاذا كانت تلك السيدة فقيرة لا مرتزق لها فاصفحي عنها وتعود على شرط ان لا تتولى هي أمر البيت وتكون عندكم ضيفة مقيمة كانجلترا في مصر ، ولا تقبلاها الا بعد ان تتعهد باحترام استقلالكما الداخلي

صديق أم عدو

لي صديق يقترض مني ولا يرد وإذا طالبته ادعى الفلس ، ثم يعود الى طلب القروض ، فهل أمتنع من اقراضه ، وما العمل لو غضب ؟

(م . ع)

﴿ الفكاهة ﴾ هذا شخص لئيم ، وغضبه خير من رضائه ، والتخلص من صحبته نعمة من نعم الله فقل له : «ما اديش انت حرامي» ولا تخجل منه فان المرء لا يخجل ممن لا يخجل ، داهية تسمه

أعانك الله

أنا شاب دفعت البدل العسكري في الشهر الماضي وقد اقترضت المبلغ من صديق وخطبت فتاة من عائلتي فهل ادفع الدين أولا أو أتزوجها أولا ؟ مع العلم بأني فقير مرتبي ٣٥٠ قرشاً ولي خمسة إخوة أتكفل بهم ؟ (ف .)

﴿ الفكاهة ﴾ ادفع الدين أولا . . . هل تحب ان تكون ممن يبغضون المروءة الى الناس ؟ ادفع الدين

مسألة مالية

هل تستحسن فصل الجنيه المصري عن الجنيه انجليزي ؟ (كامل المنشاوي)

﴿ الفكاهة ﴾ بقاء العلاقة بين الجنيه المصري والجنيه الانجليزي في مصلحة مصر ولا ضرر من هذه العلاقة الا على عدد معين من التجار ، والمسألة لا يكفى ان يقال فيها كلمتان وليس عندي وقت للافاضة في هذا الموضوع . فاقرأ الصحف اليومية والمجلات الاقتصادية ولا مؤاخذة

أحسن حل

لي شهران ونصف وأنا أرى شبحاً في الشباك المقابل لشباك غرفتي ، ففهمت انه فتاة تشاغلني ، فأحببتها من غير ان أتمكن من رؤيتها ، ثم تبينتها فاذا هي (معزة جيراننا) وما أزال أحبها فماذا أصنع ؟ (مغرم صبابة)

﴿ الفكاهة ﴾ تزوج (المعزة) يا (...)

العلم نور

هل دخول دار الكتب مصرح به للسيدات ؟ وما شروط استعارة الكتب ؟ (نعيمة)

﴿ الفكاهة ﴾ الدخول مباح للسيدات بالملابس الافرنجية ، والقبعة ، والحكمة في هذا ان لا تكون السيدة أو الفتاة مطرحا للانظار ، وفي امكانك استعارة الكتب وقراءتها بمنزلك بتذكرة شخصية تأخذينها من دار الكتب بضمانة مالية أو ضمانة موظفين كبيرين ، أكثر الله من أمثالك

جائزة مائة جنيه !

كانت بيتي كومثون تضايق كل زملائها في المكتب دون أن تتعمد ذلك . فقد مر بها في عملها عام كامل وأصبحت تستحق اجازة أسبوعين بمرتب كامل يدفع لها مقدماً . وكانت قد اقتصدت فوق ذلك خمسة شلنات في كل اسبوع من جميع أسابيع السنة الماضية

ولما كان هذا المبلغ قد جمع بشق النفس فلم يكن يرضيها أن يضيع منها جزافاً ولذلك كانت تضايق كل انسان

حيث راحت تستشير كل واحد وتطلب رأيه في الجهة التي يحسن بها أن تقضي فيها اجازتها . . الشاطىء الشرقي ؟ او الشاطىء الغربي ؟. أو الشاطىء الجنوبي . أو منطقه البحيرات . وهل يستطيع احدما ان يتكرم بافادتها عن شكل هذه المصايف ومزاياها وعيوبها واسعارها

وتحملها زملاؤها في أول الأمر بسعة صدر اذ كانوا يعلمون ان تلك اول اجازة تتمتع بها بيتي وتصرف فيها من جيبها الخاص فراحوا يشيرون عليها بحماس ويرشدونها الى مختلف المصايف التي يعرفونها . ولكن بيتي لم تعقد عزمها بل استمرت تسأل وتستفهم حتى اصبح اصدقاؤها يفرون من لقائها ويتخلصون من حديثها

واخيراً فقدت ماري برنت صبرها . . وكانت بيتي قد سألت ماري أكثر من سواها وتحملتها ماري طويلا وتلطفت معها كثيراً حتى ضاق صدرها ونفد صبرها

قالت لها : « اسمعي يا بيتي يا عزيزتي . اذا اخبرتك بشيء سمعت عنه فهل تعدينني أن تحفظيه طي الكتمان ؟ »

أجابتها : « بلا شك »

فقالت ماري : « أريد أن أحدثك عن اجازتك . هل سمعت عن سالتبورن »

— أبداً . وأظنها بلدة حقيرة

— ستغيرين رأيك عندما اخبرك عن السر . لقد اخبرتك من قبل انني أود أن أذهب هناك قريباً . فان اجازتي بعدك بستة أسابيع وسوف لا يفوت الوقت

— أي وقت ؟

— وقت مشروع الاعلان الذي سمعت عنه . والذي يقوم به اللورد كوشنفورد

— اليس هو ذلك الرجل الذي يمتلك دار ميدلاند الصحفية ؟

— نعم هو . .

ثم خفت صوتها حتى أصبح كالهمس وقالت : « ان اللورد كوشنفورد اشترى أكثر هذه البلدة ويريد أن يحييها ويرفع شأنها لترتفع أسعارها ولذلك فكر في مشروع يجعل الناس يتحدثون عن بلدة سالتبورن في كل مكان . . هل رأيت قبل الآن ورقة مالية ذات مائة جنيه ؟ »

— أبداً . لم أر حتى ورقة مالية ذات خمسة جنيهات !

— حسن . إذا ذهبت إلى سالتبورن في اجازتك فربما توضع في يدك ورقة مالية ذات مائة جنيه يعطيها لك أحد مندوبي صحف اللورد كوشنفورد . وكل ما عليك هو أن تذهبي هناك وتبقى مفتحة العينين وتبحثي حتى تستطيعي أن تهتدي إلى ذلك المندوب ، ومتى اهتديت اليه فلازميه ملازمة شديدة وربما تنالين هذه الجائزة ، وستكون هناك ورقة مالية أخرى ذات مائة جنيه في الشهر التالي . . وورقة ثالثة في الشهر الثالث عند ذهابي والشيء الوحيد اللازم لكي تنالي هذه الجائزة هو ان لا تخلو يدك من إحدى مجلات دار اللورد كوشنفورد وهذه طريقة جديدة للاعلان ، فسوف تذكر الجرائد عند ما تعطى الجائزة الاولى لمن يفوز بها خبر هذه الجائزة وتقول بعناوين ضخمة : « من هو المليونير الغريب الاطوار الذي يعطي الثروات الطائلة للمصطافين في سالتبورن ؟ »

ثم يظهر بعد ذلك أنه هو اللورد كوشنفورد .. ولن أخبرك بشيء أكثر من ذلك ، كل ما أقوله لك أنني عرفت المندوب الذي سيوزع الجوائز وهو فتى يروقه منظرك .. »

* * *

كان روجر فارنتون يسير على ساحل البحر في سالتبورن وهو مندهش من أمره إذ كانت فتاة حسناء تحوم حوله وتراقبه طول الوقت وتجلس بجواره أينما جلس

وكانت الفتاة صغيرة السن في العشرين من عمرها تقريباً بارعة الحسن تحاول ان تخفي أمرها عن روجر ولا تدعه يلحظ أنها تراقبه ، فكلما نظر اليها أشاحت ببصرها وتظاهرت بأنها تراقب السفن في الافق البعيد ، وإذا أبعد نظره عنها عادت تحملق اليه .. واعجب من ذلك أنها كانت تحمل في يدها عدداً من مجلة « ميدلاند هرالد » وتحاول أن تريه جهاراً أنها تحمل هذا العدد !

وأخيراً ضاق روجر ذرعاً بهذه الفتاة فكف عن الاهتمام بأمرها وفتح الجريدة بين يديه وأخفى وجهه فيها يطالع أخبارها

وكان روجر قد عاد أخيراً من غرب افريقيا بعد ان جمع ثروة لا بأس بها وصمم على أن لا يعود إلى تلك الاصقاع المليئة بالبعوض القاتل والمستنقعات الرهيبة وكان يريد أن يودع ثروته في مستندات او اسهم مأمونة يفوز منها بايراد مضمون ولذلك اخرج قلما رصاصاً واخذ يؤشر في صفحة الاوراق المالية بالجريدة

وقد قدم الى سالتبورن طلباً للراحة ولكنه رأى البلدة مملة كئيبة

وقالت بيتي تحدث نفسها وهي تنظر الى القلم في يده : « هذا هو قلم التحرير

دون شك .. وهذا هو مندوب اللورد كوشنفورد بلا ريب »

وذلك لأنه كان هو الشخص الوحيد - غيرها - الذي يحمل إحدى صحف اللورد كوشنفورد فلم يعد يخالجها الشك في انه هو الرجل المطلوب الذي يجب أن لا تغفل عنه حتى تنال الجائزة

وقالت بيتي تحدث نفسها في حنق : « يا للفظ الغليظ .. ينام وفي جيبه مائة جنيه يجب ان يعطيها لانسان ما ، لماذا لا يعطيني إياها وأنا الوحيدة التي احمل احدى صحف اللورد .. أتراه لا يرتاح لشكلي ولا يروقه منظري ؟ »

وقال روجر يحدث نفسه : « ما شأن هذه الفتاة وشأني ؟ ما لها تحملق الي هكذا في حنق وغيظ ولا اذكر أنني اسأتها قط »

ولكن دلائل الحنق ما لبثت ان زالت عن وجه بيتي وحلت محلها دلائل اللوم والاحتقار

ولم يطق روجر صبراً على ذلك فوقف ودنا منها وقال لها : « ما خطبك يا سيدتي هل سبق ان أسأتك في امر ما حتى تنظري إلي هكذا ؟ »

ولم تجد بيتي ما تقول واحمر وجهها خجلا واستطرد الفتى يقول :

— أرجو ان تفهميني . رأيتك طول اليوم في أثري تنظرين لي وأنا في غيظ وحنق كأني أخطأت في أمر ويجب ان أصلح خطئي .. فما الحقيقة ؟

وقالت بيتي : « لا يوجد خطأ . ولا توجد حقيقة ! »

— اذن لماذا تنظرين الي في كمد ولوم

— لانك تحمل عدداً من الميدلاند هرالد وأنا أيضاً احمل عدداً منها

— وهل ذلك أمر يدعو للغيظ والحقد ؟

— لا . لا . طبعاً

— ولكن لماذا تبكين ؟ أرى دمعة تترقرق في عينيك .. تعالي معي نتناول قدحا من الشاي فلعل ذلك يهدىء أعصابك ويشجعك على ان تخبريني بالامر

— سأذهب الآن لتناول أقداح من الشاي في هذه القهوة لأن الموعد موعد الشاي وقد اعتدت ان أتناوله هناك

— وأنا كذلك

ثم وقفت وقالت وهي تكاد تبكي حنقاً : «لو كنت أنا رجلا يامستر ميدلاند هرالد لما رضيت بان أعذب فتاة مسكينة كما يعذب القط الفار »

وصاح روجر : «ولكني لا أفهم شيئاً ولا أفهم كيف أعذبك »

— ما دمت لا تعرف الآن فلن تعرف أبداً

— اسمعي . لقد كنت غائباً عن انجلترا سنوات عدة . ولعلي جاهل بشئون البلاد .. فهل لك ان تفسري لي الامر فاني لا أفهم شيئاً ؟

— ان اللورد كوشنفورد . . ولكن لا . .

ثم صمتت وقد تذكرت وعدها لماري بان تحافظ على السر

— من هو اللورد كوشنفورد ، وما شأنه ؟

— أظنك أيضاً لا تعرف انه صحفي كبير اشترى هنا قطعاً من الارض ؟ وعلى كل حال فاني لا أستطيع ان أقول اكثر من ذلك

وتذكر روجر ان بين الاسهم التي يود شراءها أسهماً من جريدة ميدلاند هرالد فقال بسذاجة : « اذا فرضنا ان عندك مائة جنيه . . »

وصاحت بيتي : « أتعني حقاً ؟ »

قال : « اذا كان معك مائة جنيه فهل تشترين بها أسهماً من جريدة ميدلاند هرالد ؟ »

— كلا . وانما أشترى قبعات وثياباً وجوارب حريرية وسيارة ربما .. وأما ان أشترى بها أسهماً فكأني أعيد النقود الى المصدر الذى جاءتني منه

وبدأت بيتي تفهم ان اللورد كوشنفورد يعطي النقود ولكنه يريد ان تبقى له بان يشترى من ينالها أسهماً من أسهم جريدته .

وشعرت بكمد الفشل وخيبة الامل فقالت لروجر : « الحق انني لا أغبطك . هل ستقيم هنا طويلا ؟ »

— شهرين أو ثلاثة

وتذكرت ان ماري أخبرتها بان المندوب سيبقى في سالتبورن حتى يختار شخصاً يخصه بالجائزة فقالت : « وهل لم تجد بعد ما تبحث عنه ؟ »

قال لها وهو يفكر في أعماله : «للساعة لم أجد » .

فقالت : « اذن خير لك ان تذهب وتبحث عن أشخاص آخرين ؟ »

— أشخاص آخرين ؟

— نعم

ثم تركته وابتعدت عنه

ولبث روجر حيث هو وقد سقط في يده ولم يدر شيئاً من امر هذه الفتاة العجيبة وشعر بانه لا بد له من أن يراها مرة اخرى

وقالت بيتي تحدث نفسها : « لا شك في انه عرف أنني أعرف سر الجائزة »

وقال روجر يحدث نفسه : « ليت شعري ماذا تعني بقولها أن اذهب فابحث عن أشخاص آخرين ؟ »

وفي صباح اليوم التالي تقابلا عند ساحل البحر ودنا منها روجر وقال : «هل تسمحين بان اصحبك في رياضة قصيرة على الساحل؟»

قالت : « هل انهيت مأموريتك »

اجابها : « لم انهها بعد ! »

واستمرا يتقابلان عشرة ايام في كل صباح وقد كفت بيتي عن التحدث في أمر الجائزة وقد يئست منها

وفي ذات صباح ذهب روجر إلى بيتي صباحا وقال لها :

— لقد انهيت مأموريتي فما دام اللورد كوشنفورد يريد ان يستغل هذه المدينة فلا بد انه سيفلح في عمله وهكذا عزمت على ايداع نقودي

ولم تفهم بيتي مايعني وقال: «أتعني انك دفعت النقود»

— نعم. ولكن لماذا تبدو عليك دلائل الاستياء؟

— لمن دفعت النقود؟

— لفلاح يدعى فيلبس

وصاحت: «تدفع النقود لفلاح.. كان يجب ان تدفعها لفتاة. فان ذلك خير للاعلان!»

قال: «لست افهم ماتعنين. دفعت مائة وخمسين جنيها تأمينا على شراء فدان من الارض هنا ولابد ان اسعار الاراضي سترتفع مادام اللورد كوشنفورد يريد نشر الدعاية لهذه البلدة..»

قالت: «ولكني اعني المائة جنيه الجائزة التي يقدمها اللورد اعلانا»

— لست افهم ما تعنيه

— ولكنك مندوب عن جريدة ميدلاند هرالد

— انا؟ ابداً!

— اذن لماذا كنت تحمل عدداً من الجريدة وتؤشر عليها بالقلم الرصاص؟

— لانني كنت أبحث عن اسهم مضمونة اودع فيها اموالي. وانا مهندس عندي قدر من المال اريد استثماره. وقد علمت منك أن اللورد كوشنفورد اشترى قطعاً من الارض ويعمل على نشر الدعاية للبلدة فاشتريت هذه القطعة وانا واثق من حسن مستقبل هذه البلدة

واتضح الامر لبيتي فقالت: «تباً لماري لقد خدعتني»

وسألها وجر: «من هي ماري؟»

— وخدعتك انت ايضاً. واضاعت عليك نقودك. ومادامت قصة الجائزة كذب فلا شك ان قصة شراء اللورد كوشنفورد ارضاً هنا كذب ايضاً. فاني لم أجد في الصحف ما يشير الى ذلك قط

— يظهر ان المسألة مزاح انقلب لضرر

— وانت الذي اضعت مائة وخمسين جنيها دون جدوى.. لا ريب انك ستذكرني دائما بالسوء.

— سأذكرك دائما. ولكن لن اذكرك بالسوء.. بل اذكر انك اجمل وارق فتاة شاهدتها في حياتي..

— عجيب منك ان السبب لك في ضياع هذا المبلغ ثم لا تحقد علي

— لانني احبك

وبعد ثلاثة ايام تسلمت ماري تلغرافا من بيتي تقول فيه: «لم اربح الجائزة ولكني ربحت زوجا هو كنز ثمين!»



حديث خالتى أم ابرهيم

اما صحيح ابو ابراهيم ده مالوش حق! يعني غرضه ايه .. والله ياخوفي ليكون الراجل بتاع كبايه وبس مخبي ومتستر !!

والا ايه اللي النهار ده بيقول لي انه كان سهران امبارح بالليل في فرح واحد صنايعي عندم في الورشة وبعدين وهو مروح على البيت الساعه اتنين صباحا عدى على خمارة الخواجه يني اللي على راس الحاره لقى المعلم بيومي خارج منها سكران طينه

وقال ايه عمال يحكي الحكايه دي ويقول : « شوفي يا ام ابراهيم الراجل ده . قال خارج من الخماره الساعه اتنين بعد نص الليل !!.. »

قلت له: « اما شيء بارد .. امال عاوزه يبات في الخماره ولا يخرجشي منها !!.. »

***

اهو على رأي المثل واحد شايل دقنه والتاني تعبان ليه ؟

عندك سي ابراهيم جارنا جه يزورنا من مدة كم يوم وقعد يتكلم قال على الحالة الوحشه اللي في البلد وقلة الفلوس ووقف الحال وبعدين يقول : « لأ والمصيبه اللي كلت أن الجنيه الانجليزى نزلت قيمته»

حاجه تفلق ..

وحاكم أنا ما أطيقش اقعد ساكته

قلت له : « طيب قل لي ياسي ابراهيم انت عندك جنيهات انجليزي »

قال لي : « لأ »

قلت له : « طيب ويهمك إيه لو نزل والا طلع ! . وهو ده شيء يخصنا ولا يهمنا .. بس خاوتين نفسكم على قلة فايده . وأهي شغلانه كدابه »

***

أعوذ بالله من الناس الفجر

ياختي راجل ومراته سكنوا في البيت إللي قصادنا إنما المره باين عليها تربية حيشان تفضل تردح لجوزها ردح . . حاجه عمرها ما وردت على حد

والراجل ياختي مش فاهمه إزاي مستحملها ولو كان حد غيره كان شالها ورماها من الشباك – بس ياخساره ساكنين في مندره!!

الغرض قولي امبارح سمعت حسها عماله تشلق لجوزها وعامله زي البراند نازله تهاتي وتزعق وتتنجر .. ويانا نفسي كنت افهم كلامها . لوما اني ساعتها كنت عماله أخانق أبو ابراهيم ونازله فيه سب وشتيمه وعلشان كده ماسمعتش الوليه قليلة الادب دي بتقول لجوزها ايه ! ! . .

***

والنبي حاجه تفلق ! . .

أنا فاهمه بس ح الاقيها منين والامنين! حاجه تربي العصبي وتخلي الواحد يخرج من دينه ! .

الراجل أبو ابراهيم ده قال بقى بيفهم في نظافة البيوت وبيعرف يتأمر هو كان . . علشان تكمل ! . .

النهارده الظهر أول ماجه من الورشه بص كده لقزاز الشبابيك اللي هريت اديه في تنضيفه وقال لي : « ايه يا أم ابراهيم . شوفي القزاز وسخ قوي ازاي . أظنك ولا لمستي القزاز من بره ولا نفضتيه مع أن التراب مغطيه تمام والوساخه راكبه فوقه طبقات . . »

قلت له : « بقى اسمع . خليك انت في ورشتك وصنعتك . والشيء اللى مالكش فيه ما تتداخلش فيه قزاز إيه كان يا راجل اللي بتكلم عنه . مش تفتح عينك كويس وتفهم انت بتقول إيه . . أنا نضفت القزاز من جوه لما خليته زي الفل علشان الواحد اما يبص منه يقدر يشوف اللي بره في الشارع . . وسبت القزاز من بره من غير ما أنضفه مخصوص علشان أما حد يكون في الشارع ويبص علينا ما يشوفش حاجه . . فهمت والا لسه برضهمش فاهم .. بلاوي ! »

أكبر لعبة تجارية

في العالم

هل السعادة في الاشياء التي نمتلكها ؛ أو في الاشياء التي نتوهم أننا نمتلكها ؟؟

كانت أكبر لعبة تجارية في العالم هي هذه اللعبة التي نقص عليك خبرها .. وكانت صفقة مدهشة ربح منها كل واحد قدراً كبيراً من المال إلا شخصاً واحداً . ولكن هذا الشخص ايضاً راض ومغتبط بنصيبه

فأولئك الذين ربحوا المال الطائل من هذه اللعبة الفذة هم المسيو ايثان نادر والمستر سلبر هرش وسادرواين وهلمان ، ومصلحة الجمارك الأمريكية

أما الذي لم يربح شيئاً من المال ولكنه لايشكو ولا يتذمر فهو المستر بروتس درفتوود

* * *

ولنبدأ الآن بسرد القصة فنحدثك عن المسيو ايثان نادر وهو رسام فقير يعيش في شارع صغير في مونمارتر بباريس .. وهو أشبه بساق النبات نحيف طويل شاحب . ولكنه بارع في صناعته فذ في فنه . وكان معجباً جد الاعجاب بالمصور الخالد الصيت كوروت وقد درس أعماله ورسومه وفنه درساً دقيقاً وأحاط بكل طرقه واساليبه علماً وتعمق في تفهم مواضيعه وكيفية رسمه وتلوينه وكلما زاد دراسة لفن كوروت زاد إعجاباً به

وهكذا كان نادر يعيش في ظل كوروت الرسام القديم وقد امتزج فنه بفنه وروحه بروحه

ولكن ايثان نادر كان رساما فقيراً وفقيراً جداً كذلك كان كوروت في أيام حياته فقيراً ولكن رسوم كوروت تباع الآن بوزنها ذهباً

وكان ايثان يرسم على طريقة كوروت مشبعاً بروحه وبفنه وكان هذا سبب بؤسه فاذا رسم صورة اودع فيها كل آيات فنه قال الناس « انها تقليد كوروت .... نفس الطريقة ، ونفس الالوان ، ونفس الروح. وما عسانا ان نصنع بصورة منقوله ؟ »

ويكتفي ايثان بان يهز كتفيه كأنه يقول إن الله وحده يعلم إذا كانت هذه الصورة منقولة او هي عصارة مخه وفنه

وكانت النتيجة ان ايثان عاش السنين الطويلة في داره الحقيرة في مونمارتر وهو يزداد بؤساً يوما عن يوم

وهنا يجدر بنا ان نقول ان الناس تختلف كثيراً في وجهات النظر . فكما ان البعض يقولون : « وما حاجتنا الى صورة منقولة عن كوروت » ثم يولون عنها معرضين تساءل رجلان هذا السؤال ولكنهما اهتما بأمر الصورة اهتماماً كبيراً

والآن ننتقل إلى هذين الرجلين وهما سلبر هرش وسادرواين

* * *

ولا نريد ان نحدثك عن منشأ هذين الرجلين وعمرهما ومولدهما وتاريخ حياتهما ومسقط رأسهما فذلك لايهمنا ولا يهمك وكل ما يجب ان تعرفه عنهما أن الرجلين كانا يسيران في ذات يوم في أحد شوارع مونمارتر فمرا أمام حانوت يعرض الصور والرسوم ووقفا يتأملان في معروضاته

وتبدأ القصة كلها عند ما أخذ سادرواين يتأمل في إحدى الصور المعروضة فقال له سلبرهرش : « وما حاجتنا الى صورة منقولة عن كوروت ! »

وقال سادراوين : « هذه الصورة ليست منقولة عن كوروت بل هي من رسم كوروت نفسه ! »

وقهقه سلبرهرش ضاحكا وقال له : « انت مخطىء يا صديقي . ليست الصورة من رسم كوروت .. انها من رسم رسام مجهول يدعى .. هاك اسمه في أسفل الصورة .. يدعى ايثان نادر ! »

ونفض سادرواين رماد سيجارته وقال : « يا صديقي انت اعمى .. ان الامضاء تقول ايثان نادر ولكن الصورة تقول كوروت ! »

ورفع سلبرهرش حاجبيه وقال : « ولكن يا صديقي صور كوروت معدودة ومعروفة في أنحاء العالم . فلن يمكنك ان تبيع هذه الصورة على زعم أنها من رسم كوروت ؟ . وفي أية مملكة ؟ .. »

وقال سادرواين همسا : « يا صديق .. انني اعرف مملكة واعرف طريقة ! »

ثم أخذ يهمس في أذن صديقه همساً طويلا واصغى اليه صديقه في أول الامر دون اهتمام ودون ثقة ولكنه ما لبث ان قطب حاجبيه وبدت عليه علامات الاهتمام ثم قبض على يده وصاح به : « انك نابغة مدهش في ذكائك يا صديق . لندخل

الحانوت ونسأل عن عنوان الرسام ! »

* * *

ذهب الرجلان الى منزل إيثان نادر ففتحت لهما الباب صديقته انجليك ديبون وقالت : « ان المسيو نادر غير موجود في المنزل »

— ذلك مما يدعو للأسف . . فقد جئنا لنشتري بعض رسومه

— هل جئتما لتشتريا بعض رسومه ؟ . إذن فلستما من الدائنين ؟ . . حسن حسن . انتظرا لأرى لعله في المنزل

وظهر أخيراً انه متحصن في المنزل وما لبث ان تقدم لاستقبال زائريه ثم طاف بهما يعرض عليهما رسومه وصوره ولما تفرجا عليها لم يخفيا اعجابهما بل قبض سلبرهرش بأصابعه المزينة بالخواتم الماسية الضخمة على يديه يشد عليهما ويهتف : « ذلك بديع . . مدهش . . عظيم . . عجيب . . أليس كذلك يا صديق سادرواين ؟ »

وقال سادرواين : « أجل يا صديق سلبرهرش . . سنأخذ هذه الصورة . . وهذه . . وهذه أيضاً »

— وهذه أيضاً . . وهذه . خمس صور . . كم ثمنها يا مسيو نادر ؟ »

ولم يدر نادر هل هو في يقظة أو منام . . وقال متمتما : « تريدان ان تشتريا خمس لوحات من رسمي ؟ ؟ . .

« اذن فلنقل ان ثمنها ثلاثة . . . »

وكان يريد ان يقول ثلاثمائة فرنك ولكن سادرواين قاطعه مسرعا وقال : « ثلاثة آلاف فرنك يا أستاذي العزيز ؟ . . تعني ثمن كل واحدة منها ثلاثة آلاف فرنك ؟ لا بأس . . اتفقنا . . اليس كذلك يا صديقي سلبرهرش ؟ »

وقال سلبرهرش : « بلا شك . انها تساوي ذلك »

وأخرج سادرواين محفظة أوراقه المالية المنتفخة . .

أما نادر فقد دارت الدنيا به وزاد وجهه شحوبا . . وأما صديقته انجليك فقد برقت عيناها ببريق شديد

وقال سادرواين وهو يعد الاوراق المالية : « خمسة عشر الف فرنك ليست كثيرة في خمس لوحات فنية من رسم كوروت ! »

وابتسم سلبرهرش وقال : « نعم . . انها لا تفرق قط عن رسم كوروت ولكن تنقصها فقط امضاء كوروت »

وحملق سادرواين بعينيه وارتد للوراء وقال : « أنت على صواب يا صديقي . لقد نسيت ذلك »

ثم قال بعد هنيهة : « ولكن الشيء الناقص يمكن اتمامه . . والغائب يمكن ايجاده . . اليس كذلك يا أستاذي العزيز ؟ »

وعند ذلك زاد وجه نادر شحوبا وارتجفت شفتاه وقال : « اذن فانتما تريدان امضاء كوروت . . ولهذا جئتما الي . . ها ها ! . . لقد اتهمني الناس على مر السنين بانني أسرق طرق كوروت وألوانه وفنه ولكن لم يجرأ قط انسان على ان يتهمني بانني أسرق امضاءه . . وهذا ما تطلبانه مني الآن . . كلا . لن أصنع هذا أبداً ما دمت حياً ! »

وتظاهر سادرواين بانه يعيد أوراقه المالية الى جيبه ولكن ابتسامته ما زالت مشرقة على وجهه وقال : « مادمت حياً ؟ . . لقد مرت أيام كثيرة من حياتك وأنت محروم من مباهج الحياة فهل تريد ان تقضي بقية أيامك هكذا ؟ ؟ »

وارتجف صوت نادر وقال : « مهما يكن فقد عشت رساماً شريفاً . . اذا شئتما ان تشتريا صوري كما هي فاشترياها . . وإلا فالوداع . . . »

— لا ننكر انك رسام شريف . . رسام نابغة . رسام يضارع كوروت . . ولكن نبئني ماذا حدث لكوروت ؟ . عاش فقيراً ، ومات كما ستعيش انت وتموت اذا لم تصغ لاقوالنا . . اسمع يا استاذي العزيز وافهم . أنا وصديقي هنا من هواة الفنون الجميلة ونحن نعيش في اميركا . وقيمة الانسان في اميركا بما عنده وليس بما هو عليه فترانا نحب ان نجمع في منزلنا الاشياء الجميلة ونقتني التحف الثمينة لنباهي اصدقاءنا ونفخر بينهم . . فاذا علقنا صورك على جدران منزلنا يراها كل واحد ويعجب بحسن ذوقنا ودقة اختيارنا . . ولكن لو قلنا " هذه الصور من رسم كوروت فان كل واحد يعجب بسعة ثروتنا وضخامة اموالنا . افهمت قصدي تماماً . فكر في الامر ونحن على استعداد ايضاً لان نرفع الثمن الى عشرين الف فرنك ! »

ورفع نادر يده كأنه يهم بصفع سادرواين ولكن انجليك قبضت على يده وأوقفت حركته

وتكلم سلبرهرش بدوره فقال بصوت لين رقيق : « ايها الاستاذ العزيز . انا ادرك سر تمنعك اكثر من صديقي . انت لا ترضى ان تضع على صورك امضاء شخص لم يصورها إذ ليس لك الحق في ذلك . ولكن ما قولك في أن تضع الامضاء أولا على لوحة بيضاء ثم ترسم الصورة ثانياً ؟ . بذلك ترضي ضميرك ونرضي نحن شهوتنا بأن نقول لاصحابنا اننا نقتني خمس صور من رسم كوروت . . أفهمت وجهة نظري ؟ فاذا شئت فاني ادفع لك خمسة وعشرين الف فرنك »

وساد الصمت . ولبث سادروين يحدق الى إيثان نادر . وسلبر هرش يدير بصره في أرجاء الحجرة الى أن استقر على انجليك ديبون فقاض عليها حنواً وعطفاً

وهم نادر بأن يطرد ضيفيه ولكن انجليك زادت على يده ضغطاً وقالت : « ألا تسمع يا إيثان ما يقول السيدان ؟ انها نزعة نفس منهما فقط .. ألا ترى انهما سيدان مهذبان ! »

وأعاد سادروين محفظته الى جيبه وأطلق القذيفة الاخيرة وقال « اسمع يا صديقي . ندفع لك ثلاثين الف فرنك . وهذا اقصى ما أدفعه »

وبعد ساعتين خرج الرجلان من منزل ايثان يحملان خمس لوحات جديدة رسمها ايثان وفي اسفل كل صورة امضاء كوروت

وكانت انجليك تحتضن ايثان بيد ـ وقد اختلت به بعد خروج الرجلين ـ وتحصي الاوراق المالية باليد الاخرى

وهكذا ربح ايثان ثلاثين الف فرنك وقال يحدث نفسه في مضاضة وألم : « انها اكبر لعبة تجارية في العالم »

ولكنه كان مخطئاً ولم تكن تلك اكبر لعبة .

والآن لننتقل الى حانوت التحف والرسوم الفنية في الشارع الخامس والاربعين في نيويورك

* * *

كان يدير هذا الحانوت رجل ألماني يدعى هيلمان . وقد مر به في عمله عشر سنوات يشتري التحف الفنية بثمن بخس ويبيعها لهواة التحف بثمن مرتفع ويجمع المال في بطء وهدوء . وكان شريفاً في معاملاته ولذلك لم يجمع ثروة طائلة وانما اكتسب لنفسه اسماً حسنا

وفي ذات يوم دخل حانوته رجل ضخم الجسم تقدم له باسم سلبر هرش من رجال الاموال .

وطاف سلبرهرش بالحانوت يتأمل فيه وفي معروضاته ثم اخذ يهنىء صاحبه بحسن ذوقه وترتيبه واخذ يسأله عن ايراد الحانوت ومصروفاته

وسأله هيلمان « هل تريد ان تشتري محلي ؟ »

اجابه سلبرهرش « سأخبرك بتفصيل الامر . جمعت ثروة لا بأس بها وانا احب الفنون الجميلة . ولذلك كانت امنيتي الوحيدة ان ادير حانوتاً للاتجار في التحف الفنية . فاذا شئت أن تبيع محلك فاني لا اتأخر عن شرائه »

وتمتم المستر هيلمان قليلا فقد كان يريد ولا يريد وبعد تردد سأله عن الثمن الذي يعرضه فأظهر سلبرهرش عدم الاهتمام والفتور وقال انه لم يفكر في الامر بصفة جدية . . ويريد اولا ان يستأجر المحل لمدة شهرين ليجرب حركته التجارية . . وهو مستعد لأن يدفع عن ذلك التأمين الذى يطلبه هيلمان

وتم الاتفاق بين الرجلين على هذا الاساس . وبعد يومين اودع المستر سلبر هرش سبعة آلاف دولار في خزانة البنك ضمانة للمستر هيلمان وهذا المبلغ يوازي قيمة ما يحتويه المحل من التحف

وبعد اسبوع غادر هيلمان نيويورك في رحلة الى جبال كاتسكيل ليرتاح من عناء الاعمال مدة شهرين يعود في ختامهما اما لاستعادة محله او لقبض ثمنه

ومن ذلك اليوم أصبح المستر سلبر هرش مدير المحل يذهب اليه في كل يوم

* * *

بعد اسبوعين أي في ٢٨ سبتمبر وصلت الى مصلحة الجمارك الاميركية رسالة جاء بها : « أتشرف بان أخبر مصلحة الجمارك الاميركية ان هناك محاولة جريئة لتهريب بعض أشياء ثمينة في ميناء نيويورك وادخالها الولايات المتحدة خلسة دون الرسوم المقررة عليها . فان المستر هيلمان وشركاه أصحاب محل التحف الفنية في الشارع الخامس والاربعين سيتسلمون في هذا الاسبوع طرداً مسجلا مرسلا من باريس فيه بعض لوحات زيتية . وهذه الرسوم خالية من الامضاء ولذلك لن يدفع عليها رسم كبير في الجمرك على اعتبار انها رسوم عادية . ولكن لو اهتمت مصلحة الجمارك بأمر هذه الرسوم ومسحت بعض الالوان عن الزاوية السفلى الى اليسار في كل صورة من هذه الصور فانها تجد اسم المصور . . وهو اسم مشهور . . تساوي صوره مبالغ طائلة

المخلص

جابال سادروين

ولم يثر هذا الخطاب دهشة في مصلحة الجمارك فان مثل هذه الخطابات كثيرة الورود على المصلحة . وقد تكون أحياناً بلفة أو سخرية لا أساس لها وتكون أحياناً صادرة من عدو أو مزاحم يريد أن يفضح أمر مزاحمه وكانت المصلحة في كل الاحوال تهتم بأمرها وتحقق ما جاء فيها

وفي اليوم التالي أي في يوم ٢٩ سبتمبر وصلت الباخرة لافرانس قادمة من الميناء الفرنسوي شربورج . وخرج رجال الجمارك لاستقبالها وفحص بضائعها الواردة الى اميركا فكان بين هذه البضاعة طرد مسجل مصدر الى المستر هيلمان وشركاه

وأخذ الطرد الى مصلحة الجمارك وفتح فكانت محتوياته كما نص عليها الخطاب .

خمس صور دون امضاء واتبعت المصلحة ارشادات المستر سادروان مرسل البلاغ وحت الالوان عن الزاوية اليسرى في اسفل الصورة

فما لبثت أن زالت تلك الالوان بسرعة مما دل على أنها جديدة الوضع . وانكشف عن امضاء ما كاد رجال الجمارك يقرأونه حتى فغروا أفواههم مندهشين ..

كوروت !

وكانت حكومة الولايات المتحدة قد وضعت رسوما باهظة على الواردات القادمة من جنوبي أميركا من نوع الحجارة الكريمة والاقمشة الثمينة الخ .. ومع ذلك فكثيراً ما كانت قطع الجواهر والحور تفلت من الجمارك .. ولكن محال أن يفلت من الجمارك رسم قديم من صنع رافايل أو رمبران أو كوروت

وفرح رجال الجمارك بهذه اللقطة الثمينة وقالوا لقد اخطأ المستر هيلمان وشركاه عند ما حسبوا انهم يستطيعون أن يفلتوا من دفع الرسوم الباهظة عن هذه الصور الفنية ..

واتصلت الجمارك تليفونياً بمحل المستر هيلمان وأخبرته بالامر ولم تمر هنيهة حتى وصل مدير المحل الى الجمرك وراح يدافع عن نفسه ويؤكد لرجال الجمارك انه بريء من تهمة التهريب ولعل المرسل أراد أن يمزح معه أو اخطأ في اخفاء الامضاء . وكل مايعرفه انه بريء .. بريء دون شك

وهزأ رجال الجمارك من اقسامه ومن دموعه وأخبروه صراحة انهم لا يسلمونه هذه الرسوم الا اذا دفع عنها الرسوم الجمركية المقررة ونظراً لأن صور كوروت تقدر بالملايين فان الرسم عن كل صورة لا يقل عن عشرين الف دولار فاذا دفع مائة الف دولار أخذ الصور والا صودرت

وتناقش معهم وتجادل طويلا دون جدوى واخيراً لم يجد مفراً من ان يخرج دفتر شيكاته ويحرر لمصلحة الجمارك شيكا بمبلغ مائة الف دولار ثم يحمل الصور ويمتطي سيارته وهو يشكو ويتذمر

وفي ذلك المساء صدرت الصحف وقد اسهبت في شرح تلك الحادثة واخفاق محاولة المستر هيلمان الذي حاول تهريب خمس صور من رسم كوروت فضبطت في الجمرك وارغم على ان يدفع رسومها الجمركية مائة الف دولار

وضحكت نيويورك بأسرها واصبحت صور كوروت حديث الناس وموضع سمرهم

والآن وقد أصبح اسم محل هيلمان على كل شفة ولسان وقصة صور كوروت تتداولها المجالس ننتقل الى المستر بروتس درفتوود الساكن في الافينو الخامس بنيويورك

كان بروتس درفتوود من اصحاب الملايين وقد تكدست ثروته حديثاً في مدينة دنفر فجاء يعيش في نيويورك وينافس اصحاب الملايين الآخرين فى مظاهر بذخهم وترفهم

وكانت أمنيته الوحيدة أن يقهر بيير بونت مورجان المليونير المشهور في ميدان اقتناء النفائس الفنية ويشتهر أمره بانه فاق مورجان في جمع القطع الفنية وتشجيع الفنون الجميلة

ولذلك ما كاد يقرأ في الصحف حادثة هيلمان في مساء يوم السبت حتى عمد الى التفكير العميق وقد رأى أمامه فرصة يحقق بها امنيته القديمة . وقضى يوم الاحد التالي يجمع المعلومات الواسعة عن الرسام كوروت وقيمة رسومه وعن محل هيلمان وتجارته . فكانت المعلومات التي جمعها مطمئنة مشجعة . فان كوروت من أشهر رسامي العالم وهيلمان من أشرف المحلات التجارية

وإن كوروت كان رساما فرنسويا مات منذ سنوات بعيده وأصبحت صوره الآن تعد من النفائس الفنية لاتقل قيمتها عن صور رافايل أو رمبران وقد اشترى أخيراً المستر مورجان إحدى صور كوروت بمبلغ ٢٨٠ الف دولار

ولما دقت الساعة التاسعة من صباح الاثنين وقفت سيارة المستر بروتس على باب محل هيلمان فتقدم للقائه مدير المحل

وقال بروتس : « هل أنت الذي احضرت صور كوروت من فرنسا وأردت أن تدخلها من الجمرك دون أن تدفع الرسوم الجمركية ؟ »

وقال المدير : « لعنة الله على وكيلنا الباريسي . انها غلطة منه أو لعلها حيلة خائبة . لا أدري ! . . »

وابتسم المستر بروتس وقال : « غلطة يدفع ثمنها دولارات جمة ! »

— « مائة الف دولار ياسيدي . دفعتها من عرق جبيني

وزاد المستر بروتس ابتساما وقال :

— أرني هذه الصور

وأشار المدير إلى خمس صور معلقة صفاً واحداً . . فوقف المستر بروتس يتأمل فيها وهو معجب بدقة رسمها وفتنة روحها الفنية ثم قال : « وما ثمن هذه الصور الخمس ؟ »

وقال مدير محل هيلمان دون تردد : « مليون دولار ! »

وصاح المستر بروتس : « مليون دولار ! ! . . انت مجنون ! . . »

أجابه . « لقد دفع المستر مورجان مائتين وثمانين الف دولار في إحدى صور كوروت التي استطاع ان يحصل عليها بعد جهد جهيد »

ولا حاجة بنا لان نسرد للقارىء تفصيل المناقشة إلى آخرها وانما نكتفي بأن نقول

ان مدير محل هيسلمان أفهم المستر بروتس أنه ليس هو الوحيد الذي يملك دفتر شيكات في نيويورك . . وبينما هو يتردد بين القبول والرفض عمد المدير الى دفتر التليفون وطلب رقماً تليفونياً . . وما كاد يسمعه المستر بروتس حتى رفع يده . . حيث عرف انه رقم تليفون المستر مورجان

وقبل ان يتم الاتصال التليفوني خطف المستر بروتس السماعة من يد سلبرهرش

وكانت الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين عند ما كتب الشيك بمليون دولار وحمل الصور وخرج بها الى سيارته

وبعد خمس دقائق خرج المستر سلبرهرش من المحل ولم يدخله بعد ذلك

* * *

عاد المستر هيسلمان الى استلام محله وقد تنازل له سلبرهرش عن مبلغ التأمين فكأنه ربح سبعة آلاف دولار دون ان يخسر شيئاً

وربح ايثان نادر الرسام ثلاثين الف فرنك دون ان يخسر شيئاً

وربح سلبرهرش وسادروا بن تسعمائة الف دولار تقريباً دون ان يخسرا شيئاً

وهل خسر المستر بروتس درفتوود شيئاً ؟

كلا أبداً ! . .

فانه كان في ذلك اليوم أسعد الناس قاطبة وقد ذهب الى قصره وعلق في جدرانه صور كوروت الوهمية الخمس وأخذ يفخر بين أرباب الملايين بانه فاق مورجان عظمة ومجداً ، فان مورجان يمتلك صورة واحدة لكوروت أما هو فيمتلك خمس صور

وعاش المستر بروتس سعيداً يغبطه أصحاب الملايين ويتهافت أصدقاؤه لمشاهدة هذه الصور العظيمة من صنع كوروت العظيم

وما هي السعادة ؟ . .

ليست السعادة في الاشياء التي نملكها وانما هي في الاشياء التي نظن اننا نملكها



أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

الستروريـن CITRURINE

فهو العلاج النباتى الوحيد

للمغص الكلوى . حصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والزلال الحاد والمزمن
عدم انتظام البول وحرقانه

وبالاختصار كل الامراض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند
الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية
وفي عموم الاجزاخانات الشهيرة
ثمن الزجاجة ١٠ قرشاً

طريقة الاستعمال
ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة

الفكاهة في الخارج



الزبون : ايه الفرق بين البفتيك ابو تلاته صاغ والبفتيك ابو اربعه صاغ ؟
جرسون المطعم : ابو اربعه صاغ بنقدم معاه سكينه حاميه
(عن لندن اوبنيون)



السيدة : انتِ شاطره كويس ؟ ناس كتير يعرفوكي ؟
الطباخة : ناس كتير قوي ، دنا اشتغلت الشهر اللي فات في ٢٩ بيت (عن هيومرست)

ما ينوب المخلص



١ – يرى اللص وهو يريد ان يضرب عابر السبيل

٢ – يعرقل مضرب اللص بعصاه

٣ – تقع معركة ينتصر فيها عابر السبيل

٤ – جزاء الاحسان

في اسفل :

السيدة : (بعد ان طرد اللص وعاد بقطعة من بنطلونه) عال قوي ، اهي الحتة القماش دي من جنس بنطلون جوزي ، اعملها له رقعه بقى





هو : على الفخفخة دي السفر لاوربا يكلفنا بالقليل ٣٠٠ جنيه !

هي : وبعد ما نروح أوربا ونرجع ناوي تعمل ايه

هو : ناوي . . . اشحت (عن ريك وراك)

في اسفل :

ما هى الحماقة !

السيدة : انت طلعت السلم لحد آخر دور ورجعت نزلت من غير ما تقابل حد ، ليه ؟

الرجل : طلعت السلم وكنت ناسي امسح رجلي ع الباب



قصة بوليسية

العدالة تستمع

وقف الرجل الى جانب الفتاة عند باب حديقة هيد بارك الجنوبي ، وهو يستعطفها ويحاول جهده أن يستبقيها لكي يتناولا العشاء معا ، وهي ترفض في رفق وإصرار لا يجدي معهما أي الحاح

وأخيراً يئس لانس كارنستون من محاولة اقناع بربارا كنواي بالبقاء معه، فسار معها الى محطة الاوتوبيس حيث ركبت احدى المركبات الى منزلها

جلست بربارا في حجرتها تلك الليلة تفكر في لانس وشعورها نحوه

هي تعلم أن لانس يحبها ويعبدها بل تعلم أنه يريد ان يتزوجها، ولو أنه لم يصارحها بعد بأمنيته ، ولكنها لا تدري لماذا تشعر بالميل الشديد اليه تارة وبالاشمئزاز منه تارة أخرى

كثيراً ما جلس لانس معها يتحدثان فكانت تشعر بالسعادة تدخل الى قلبها ويفيض على نفسها شعور بالهناء، ولكنها لا تلبث أن ترى بريقاً غريباً في عينيه ترتاع له فيولي شعورها بالهناء والسعادة ويحل محله الاشمئزاز بل الكره في بعض الاحيان

وآوت بربارا الى فراشها تحاول أن تنام ، ولكن تفكيرها في لانس اقض مضجعها وطرد النوم عن اجفانها فظلت ساهرة مسهدة الى ساعة متأخرة من الليل حتى استولى عليها التعب فغلبها النعاس ونامت وقد أوشك الظلام أن يدبر أمام أضواء الفجر

* * *

خرجت بربارا من مكتب الشركة التي تشغل فيها وظيفة سكرتيرة خصوصية للمدير لتتناول طعام الغداء في أحد المطاعم ، ولم يكن من عادتها التردد على مطعم واحد بل كانت تأكل هنا وهناك حيثما اتفق

وسارت بربارا في شارع ستراند ومرت في طريقها بعدة مطاعم صغيرة ولكنها لم تجد من نفسها ميلا إلى دخول احدها حتى وصلت إلى ميدان ترافلجار في آخر الشارع وهنا عن لها دخول مطعم ليونس الذي يطل على ذلك الميدان ، فدخلت ذلك المطعم الكبير ودارت بعينيها بين الموائد تحاول ان تجد مائدة خالية فلم توفق الا لمائدة في أقصى أركان القاعة فجلست اليها . ولم تمض بضع دقائق حتى كانت تلتهم طعامها وهي ذاهلة عما حولها تفكر في خطاب لانس الذي وصلها صباح ذلك اليوم يصارحها فيه برغبته في الزواج منها

وانتبهت بربارا من تفكيرها على صوت يقول :

— اتسمحين يا آنسة ؟

ورفعت رأسها تنظر من يحدثها. فرأت شابا طويل القامة مليح الوجه تعلو شفتيه ابتسامة لطيفة وهو يسألها ان تسمح له بالجلوس إلى مائدتها

ولم يكن في وسع بربارا أن ترفض طلبه والقاعة مكتظة بالآكلين وليس فيها محل خال

وطبيعي ان يحاول شاب وسيم الطلعة استدراج فتاة فاتنة الجمال إلى الحديث إذا جلسا إلى مائدة واحدة في أحد المطاعم

وهكذا بدأ التعارف بين بربارا وهاري ثورب

وكتبت بربارا بعد ظهر ذلك اليوم إلى لانس كارنستون ترفض الزواج به

* * *

مرت الايام والعلاقة بين بربارا وهاري تتطور من ميل الى صداقة وثيقة حتى انتهت بالحب والخطبة

وكان لانس كارنستون طوال هذه المدة لا يني يستعطف بربارا ويحاول الاستحواذ على قلبها بمقابلتها تارة والكتابة اليها تارة أخرى . ولكنها كانت في شغل شاغل عنه بهاري فرفضته المرة تلو المرة حتى ضاق بها ذرعا وخرج من الاستعطاف إلى التهديد والوعيد بالانتقام

ولم يكن ذلك الا ليزيد بربارا اشمئزازاً منه وكرها له فاعرضت عنه الاعراض كله ولم تحجم عن أن تخبره أنها لا تقيم لوعيده وزنا أو قيمة

وكأنما يئس لانس من حبها فعاد يحاول اكتساب صداقتها مظهراً لها أنه يقنع منها بالصداقة والود الخالص ، فاخذتها به شفقة ولم ترفض طلبه هذه المرة

ومرت الاسابيع تتلوها الشهور وقد تعرف هاري ثورب بلانس كارنستون صديق خطيبته وتصادقا حتى اصبحا لا يفترقان

وكان لانس من سماسرة البورصة الموفقين وكان له من عمله ثروة لا يستهان بها ، فمازال بهاري يزين له المخاطرة والجرأة حتى اقنعه بالمضاربة بثروته الصغيرة فأشركه مع احد رجال الاعمال الجريئين

ولم تمض بضعة اسابيع على هذه الشركة حتى قبض على هاري ثورب متهماً بقتل شريكه ورسلي

* * *

جلس لانس كارنستون امام مكتبه وهو يهتز بمقعده الى الخلف ثم الى الامام ناظراً الى آلة التلفون الموضوعة على المكتب مبتسما كأنما يريد ان يناجي تلك الآلة ويشكرها على ما زفت اليه من اخبار سارة

كيف لا ومنذ ثوان كانت هذه الآلة تنقل اليه صوت بربارا كنواي واعداً اياه بحضورها الى مكتبه قبل مضي ساعة ؟

واشعل لانس سيجاراً غالياً وراح يدخنه بعظمة وسرور وهو يدور بعينيه في انحاء غرفة مكتبه معجباً بثمين رياشها ضاحكا من اولئك البلهاء الذين يشترون منه اسهماً لشركات وهمية فتتدفق نقودهم الى خزائنه وينعم هو بأموالهم بينما هم يبتئسون

ومضت عشرون دقيقة وهو على هذه الحال من السرور والاعجاب بنفسه وذكائه ثم سمع طرقاً على الباب فهب من مقعده مسرعاً وفتح الباب في لهفة فظهرت امامه بربارا وقد ارتسمت على وجهها الجميل امارات الحزن والالم ، فقادها الى مقعد بجوار المكتب

وفكر لانس في تلك اللحظة ان يضم ذلك القوام البديع الى صدره وكاد ينفذ فكرته لولا ان راعه نظرة الخوف والاشمئزاز التي انبعثت من تينك العينين الجميلتين فدار حول المكتب وجلس في مقعده قبالتها

وساد الصمت بينهما برهة ثم ابتسم لانس وقال :

— أرأيت هاري اليوم ؟

فانقبضت اسارير وجهها لهذا السؤال وتململت في مقعدها محاولة اخفاء الألم الذي شعرت به فلم تجبه على سؤاله ولكنها قالت :

— لقد حادثتني في التلفون الآن وطلبت مني الحضور مدعياً ان لديك ما تريد ان تفضي الي به على حدة . وهأنا قد جئت واجبت طلبك لاسمع ما تريد ان تقوله لا لكي اجيب على اسئلتك . والآن ماذا تريد ان تعرضه علي ؟

وقبل ان يجيبها لانس على سؤالها دق جرس التلفون فتناول السماعة وقال :

— نعم هي هنا . . انتظر لحظة

ثم التفت نحو بربارا وقد غطى بوق آلة التلفون بيده وقال :

— ان شخصاً يسأل عنك ويريد محادثتك ، فهل اخبرت احداً انك قادمة الى هنا ؟

فابتسمت بربارا وهي تقول :

— نعم ، لقد اخبرت والد هاري بحضوري ، وليس هذا بالأمر الغريب . . فهل كنت تنتظر ان احضر لمقابلتك في مكتبك دون ان اخبر احداً بذلك ؟

وكتم لانس غيظه ومد يده بآلة التلفون فتناولتها ودارت في مقعدها فأولته ظهرها وقد وضعت السماعة على اذنها وراحت تنصت إلى محدثها باهتمام ثم أدنت الآلة من فمها وقالت :

— لا أهمية لذلك الآن . وسوف اعود إلى المنزل قبل مضي ساعة

ودارت بربارا ثانية في مقعدها ووضعت الآلة على المكتب بعد أن علقت السماعة في مكانها ثم نظرت الى لانس وقالت :

— والآن ما هو هذا الامر المهم الذي تريد الافضاء به الي ؟

فادنى لانس مقعده من المكتب وارتكز فوقه بساعديه ثم قال وعيناه تتطلعان الى وجهها :

— اريد ان اعلم ما هو الثمن الذى تدفعينه في سبيل تبرئة هاري ؟

وخيل الى لانس انه رأى عينيها تضيقان قليلا وان في نغمة كلامها الذي اجابته به قوة وعزما ولكنه اهمل هذه الفكرة الطارئة واستمع لها وهي تقول :

— يجب أن يطلقوا سراحه اذ لن يصدق احد انه قتل ورسلي

فاجابها لانس في تؤدة رهيبة :

— ولكن النائب العمومي وقاضي التحقيق اعتقدا بادانته والا لما أحالاه على محكمة الجنايات فقالت بربارا في حدة :

— وهل تصدق أنت ذلك ؟

فابتسم لانس وهو يهز كتفيه :

— لقد كان ورسلي محتالا دنيئا ، فقد كان يبيع اسهما عديمة القيمة فانا في الحقيقة أعد موته نعمة كبرى اسبغت على المجتمع وعلى أولئك التعساء الذين كان يستغل جهلهم ويستنزف دماءهم ولاشك في أن هاري حقد عليه واضمر له السوء لتسببه في ضياع الالفين من الجنيهات التي كان يملكها . . واني اعتقد . . .

ولم تدعه بربارا يتم جملته فقاطعته قائلة :

— إنه أمر طبيعي ان تعلم عن ورسلي ما تسرده الآن فقد كنت شريكه في احتياله ولصوصيته سراً ، وقد تحقق هاري من ذلك بعد أن رميت به بين مخالب شريكك المقتول

وتجاهل لانس اتهامها إياه بالشركة مع ورسلي ، ومال برأسه جانباً وجعل يحدق اليها هازئا وهو يقول :

— أصغ إلي يا بربارا . . . منذ عامين كنت أؤمل أن أتزوجك ، وكنت انت تميلين إلي كل الميل . ولو انني انتهزت بعض الفرص التي سنحت لي لفزت بك وكنت أسعد الرجال

فقالت بربارا في هدوء :

— قد يكون هذا حقيقة ، ولكنني في ذلك الوقت لم أكن أعرفك كما أعرفك الآن ، ولم أكن قد قابلت هاري بعد

فجز لانس على نواجذه يكظم الغيظ الذي ثار في نفسه ونظر اليها وقد انبعث من عينيه شرر الحقد والموجدة . ولكنه مالبث أن استعاد رباطة جأشه وبروده وقال :

— والآن هل تقبلين أن تتزوجي بي ؟

فلم تجبه بربارا على هذا السؤال وإنما ابتسمت وهي تنظر اليه ابتسامة كان فيها الجواب ، فشعر بان يداً من حديد قبضت على قلبه وراحت تعصره عصراً فجعل يحدق اليها ثم قال بصوت أشبه بهرير الكلاب منه بصوت الانسان :

— إذن ليشنق هاري ثورب . فليس لديه ما ينفي به التهمة عن نفسه ، ولا يمكن أحد أن يدفع عنه التهمة سواي

وسألته بربارا وقد نم صوتها عن شدة

الاحتقار الذي تشعر به نحوه :

ـ وكيف يمكنك تبرئته ؟ أرى أن لعبتك مكشوفة لاتستحق أي اهتمام

ثم امتدت يدها إلى حقيبتها الصغيرة وهمت بالقيام فاسرع لانس يقول لاهثاً :

ـ انتظرى لحظة . . فان أنا احضرتك هنا اليوم فانما كان ذلك للافضاء اليك بكل شيء . ولن تخرجي من هنا حتى أقول كل كلمة أردت أن أقولها

وكان في لهجته من العزم والحقد ما أرجف بربارا وأرعبها لجلست في مقعدها دون أن تبدي حراكا واستطرد لانس يقول :

ـ أنها حكاية مضحكة التى ستسمعينها الآن ... لقد حاول هاري أن يثبت براءته فقال أنه كان ساعة وقوع الجريمة في مكان بعيد عن مكان الحادث وانه كان في صحبته تيت وأنت تعلمين ان تيت صديقي وازيدك علما انه صنيعق افعل به ما أشاء فهو ملكي جسما وروحا لايخالف لي أمراً والا أنزلت به سيف نقمتي المعلق فوق رأسه . . .

وتوقف لانس عن الكلام برهة ثم عاد يقول :

ـ لقد زور تيت اسمي منذ سنة ونصف فلم أسلمه للعدالة لينال العقاب الذي يستحقه وبذا أصبح لايمكنه إلا أن يمتثل لكل أمر من اوامري . فهو لن يحجم عن شهادة الزور حتى إذا أدت برجل الى المشنقة . . لقد كان هاري فعلا مع تيت ساعة الجريمة ولكن تيت ينفي ذلك بتاتاً . . . وقد كان ورسلي جثة هامدة عند ماوصل هاري الى منزله ولكن انكار تيت يدينه ويقوده الى الاعدام . . وانكار تيت كان تبعا لامري ! فهل فهمت الآن ؟

وضحك لانس ضحكة شيطانية ثم قال :

ـ سوف تبقى هذه الحادثة سراً بيني وبينك لايطلع عليه أحد . فنحن الآن منفردين إذ أنني أصدرت أوامري الى الكاتبة بالانصراف قبل موعدها . ويمكنك أن تقفى امام القضاة وتقسمي اغلظ الايمان على صحة ماتسردينه أمامهم مما داربيننا الآن . ولكن سوف اقف أنا وتيت ونقسم ان كل ماترويته انما هو من اختراع مخيلتك وسوف يصدقنا القضاة لانهم سيعتقدون أنك انما تفعلين ذلك بدافع حبك لخطيبك ... فما رأيك ياعزيزتي بربارا ؟

وكأنما سره أن يرى دلائل الفزع تظهر على وجه بربارا فراح يقهقه هازئاً واستطرد يقول :

ـ فاذا استمر تيت في نكرانه ونفي وجوده مع هاري ساعة وقوع الجريمة ، وإذا لم أعدل انا عن فكري واصدر اوامري الى تيت بالاعتراف ، فلن يكون في وسعك أو وسع خطيبك أن يأتي بأمر ينقذه من الموت المنتظر

وظهر على بربارا ان جميع آمالها قد تحطمت لما سمعته فارتكزت بذراعيها على المكتب واعتمدت رأسها بيديها مدة حاولت فيها أن تستجمع ما بقي لها من قوة ثم قالت :

ـ قد يكون مادار بيننا الآن سراً لن يعلمه احد . وقد يكون أنك احضرتني الى هنا لتعذبني باطلاعي على الحقيقة ولتريني أنه من المستحيل ان اثبت للقضاة هذه الحقيقة ولكن هذا لن يمنعني أن أستخلص منك سر الجناية التى اخذ بها هاري ظلما وعدوانا إذ انك انت قاتل ورسلي !

وانفرجت شفتا لانس عن ابتسامة عريضة وهو ينظر اليها بخبث واستهزاء لهذا الاتهام الصريح ولكنها عادت تقول :

ـ لقد شك هاري في الامر حين قبض عليه ، وأفضى إلي بظنونه حينئذ فأنكرتها ظنا مني ان الحزن هو الدافع له إلى اتهامك ولكني الآن اعتقد تمام الاعتقاد انك قاتل ورسلي . . ولا شك عندي في ان ماقاله لي هاري من اشتراكك مع ورسلي في كثير من جرائم الاحتيال والسرقة حقيقة لامرية فيها وأنك عندما اكتشفت خداع ورسلي لك في مسألة اسهم شركة مناجم « وارفال » فكرت في ضرب عصفورين بحجر واحد فقتلت ورسلي واحطت هاري بالشبهات لتتخلص منه وتزيحه من طريقك ، واسكت تيت فأنكر الامر الوحيد الذي فيه نجاة هاري من المشنقة

وكان جواب لانس على كلامها قهقهة عالية اقشعرت لها الفتاة المسكينة ثم تقدم نحوها ومال على المكتب وهو يصيح :

ـ ألا تروقك هذه الاضحوكة ! وهل تفهمين الآن معنى لذة الانتقام ؟ نعم انك على حق في كل ما رميتني به . فانا قاتل ورسلي وأنا الذي اسكت تيت ! والآن يمكنك ان تذهبي وتحاولي جهدك اثبات ذلك وتذكري دائما أن لانس كارنستون رجل يخشى شره

وانتهى لانس من كلامه وهو ينظر نظرة الفائز المنتصر فهبت من مقعدها وهي تقول :

ـ لقد سمعت مافيه الكفاية والآن يجب ان اذهب

ولكن لانس اعترض طريقها قائلا :

ـ لن تخرجي الآن ياعزيزتي ، فاجلسي مكانك ولا تحاولي الاستنجاد فنحن منفردين ولن يقدم أحد الى نجدتك مهما استغثت أو صحت

وجلست بربارا مرغمة تنصت الى كلمات التهكم والقدح التي كانت تنهال عليها حتى ظنت ان أنانية لانس وكرهه قد قاداه إلى الجنون . فقد كانت تراه أمامها وقد فقد كل احتكام على نفسه وانبعث من عينيه شرر الحقد والتهديد واضطرمت نيران ذلك الحب القديم في قلبه فأيقنت باقتراب تلك اللحظة

يهجم فيها عليها ليأخذها بين ذراعيه
ضمها الى صدره ليروى غلة ذلك الوله
جج في صدره

ومرت عشر دقائق وما زال لانس
قا أمامها يصليها ناراً حامية من قوارص
زمه

ولكن . . كانت تلك الدقائق العشر
بة لان تقطع فيها سيارة البوليس المسافة
ادارة البوليس العامة ومكتب لانس
رنستون

وسمع لانس في تلك اللحظة طرقات
يدة على باب المكتب فتوقف عن كلامه
نح الباب فرأى أمامه ثلاثة رجال وسمع
دهم ينطق بتلك الجملة التي كان لا يحلم
اعها : « أقبض عليك باسم القانون »

وتراجع لانس الى الغرفة واستند بظهره
حافة المكتب وهو ينظر حائراً ولا يكاد
رك معنى حضور هؤلاء الرجال الى ان
م أحدهم من المكتب فأمسك بآلة التلفون
فع السماعة من مكانها وأخرج قطعة
داء من الحديد من تحت حامل السماعة
عندئذ أدرك لانس ان بربارا وضعت
ه القطعة بينما كانت تحادث والد هاري
تلفون فظل الخط موصلا ..

وقد تبرع أحد الرجال الثلاثة بشرح
أشكل عليه فهمه فقال :

ـــ لقد كان والد هاري في ادارة
وليس عندما حادث المس كنواي بالتلفون ،
يكن ذلك الا لاعطائها فرصة وضع هذه
طعة السوداء ليستمر الخط موصلا ، فلما
ت المحادثة أوصل الخط بآلتي تلفون
س الى احداهما قاضي التحقيق وجلس الى
خرى كاتب يجيد الاختزال فدون كل مادار
ك وبين المس كنواى من حديث . .
كذا بينما كنت انت تعترف بقتلك
لي ولا يخطر لك ببال ان أحداً يسمع
افك ، كانت العدالة تستمع الى هذا
اف



القاضي ــ قل لي ايه الطريقه اللي عملتها لحد ماوصلت للخزنه من غير ماحد ياخد باله منك ؟.

اللص ــ اقول لك ؟ اياك عاوز تلقط مني الصنعة

عية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
تة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل